

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



بالتحضير للإحتفالات عام خلية ورأس سنة أمازيغية بالأغواط

دراسة وصفية تحليلية احتفالات (أنشطة وفعاليات جامعة الأغواط ومديرية الثقافة الأغواط)

مذكرة مكلمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

د/ ذهبية آيت قاسي

إعداد الطالبين:

• يونس حمية

• يسرى رمضان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. تواتي خضرون	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. ذهبية آيت قاسي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. جخدم موسى	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر

الحمد لله رب العالمين في يقظتي وغفوتي

اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

اللهم صل وسلم على من بعثته رحمة مهداة للبشرية جمعاء

" محمد ﷺ "

نشكر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة وخاصة أساتذة

قسم علوم الاعلام والاتصال

وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة الدكتورة آيت قاسي ذهبية

على النصائح والارشادات

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أهل وإخوان

وأساتذة

وإن كنا عاجزين عن شكر الجميع فعند الله خير الجزاء وأوفره

يونس - يسرى

اهداء

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا لإتمام

هذا الجهد المتواضع

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير

العمل

بعد مسيرة أيام وليالي، كان الهدف منها طلب العلم الذي ينير القلوب ويثبج

الصدور ونحوز به الدين والدنيا

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما وأكرم مثواهما

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة أخي الطيب وياسين وعائلاتها وأختي آسيا

وعائلتها وإلى وردة البيت الصغيرة شمس الاسلام

وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين كانوا معنا في المشوار الدراسي

يونس

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ما كنت لافعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام
(وأخيرا دعواهم ان الحمد لله ربي العالمين)

أهدي هذا النجاح إلى من سعى معي لاتمام هذه المسيرة، دمت لي سنداً لا عمر له
أهدي ثواب هذا البحث إلى مأمني الوحيد فرحتي الدائمة إلى الذي يسبق طريقي ليمهده، إلى
اليك (ابي الغالي) مصدر قوتي وفخري لا طالما وعدته بهذا النجاح هاد انا اتممت وعدي اهديه
(ادمه ذخرا لي)

الى نبراس ايامي ووجه حياتي إلى التي ضلت دعواتها تضم اسمي دائما، الى التي حضنتني احشاؤها
قبل يديها إلى الضل الذي اوى اليه في كل حين

(أمي حبيتي حفصها الله)

الى ملهمة نجاحي صانعة قوتي صفوة ايامي وسلوة اوقاتي إلى قرّة عيني

(اختي حبيتي حياة)

الى اخوتي حسام الدين بدر الدين سندس ضمادات ضمانات ضروريات اتم حصن وحرز وحب
وسعادات

الى نفسي الطموحة هاد انت قد حققتي ماكان بالامس حلما

..فسجدي التي شهدت دموعي في الليالي الدجي العسيرة الان تشهد على سروري وفرحتي
في الختام

وكما قيل كان حلما فاحتمالا ثم اصبح حقيقة لا خيالا والحمد لله على التمام .

يسرى

الملخص:

تناولت دراسة الاتصال الحدثي الخاص بتحضير الاحتفالات عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس سنة الأمازيغية والتي نسعى فيها تسليط الضوء على المفهوم والمكانة والأهمية التي يشغلها الاتصال الحدثي ومعرفة كيفية تطبيقه في الاحتفالات بالإضافة حيث قمنا بدراسة وصفية تحليلية عن طريق جرد على المواد المجمعّة من الأنشطة والفعاليات (سمعية وبصرية)، والتي تفيد التعرف على الاتصال الحدثي ووسائله ومراحل إعداد الحدث وله أهمية ومكانة كبيرة لدى مؤسسات مدينة الأغواط والأهداف التي يسعى إليها للحفاظ على التراث الثقافي وحياء ذاكرة وبدأ العمل به في الاحتفالات خاصة الرسمية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الحدثي، عام الخلية، رأس السنة الأمازيغية.

Résumé :

L'étude aborde la communication événementielle liée à la préparation des célébrations de l'année de la cellule du 4 décembre 1852 et du Nouvel An amazigh, mettant en évidence le concept, le statut et l'importance de la communication événementielle et la façon dont elle est appliquée dans les festivités. Une étude descriptive et analytique a été réalisée en effectuant un inventaire des documents recueillis à partir des activités et événements (auditifs et visuels), ce qui permet de comprendre la communication événementielle, ses moyens et les étapes de la préparation de l'événement. Cette communication événementielle revêt une grande importance et occupe une place importante dans les institutions de la ville d'El Oued, en raison des objectifs visant à préserver le patrimoine culturel et à raviver la mémoire, en la mettant en œuvre notamment lors des célébrations officielles.

Mots-clés : communication événementielle, année de la cellule, Nouvel An amazigh.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	كلمة شكر وعرفان
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
4	1- الإشكالية
5	2- تساءلات الدراسة
5	3- أهداف الدراسة
6	4- أهمية الدراسة
7	5- نوع ومنهج الدراسة
7	6- مجتمع وأدوات الدراسة
8	7- عينة الدراسة
8	8- أسباب اختيار الموضوع
9	9- الدراسات السابقة
12	10- التعقيب على الدراسات السابقة
13	11- مفاهيم الدراسة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: الاتصال الحدتي ومفاهيمه	
18	1- تعريف الاتصال الحدتي
20	2- نشأة وتطور الاتصال الحدتي

21	3- أهداف وأهمية الاتصال الحديث
23	4- أشكال الاتصال الحديث
27	5- مجالات الاتصال الحديث
28	6- جوانب الاتصال الحديث
30	7- الوسائل الاتصالية المرافقة للاتصال الحديث
31	8- مزايا الاتصال الحديث
32	9- مراحل إعداد الحدث
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمادة (الأنشطة والفعاليات)	
37	1- لمحة عن عام الخلية (مقاومة الأغواط) ورأس السنة الأمازيغية
53	2- الدراسة التحليلية للمادة المجمعة (أنشطة وفعاليات)
65	3- تحليل المقابلة
67	4- النتائج المستخلصة من المقابلة
68	5- الاستنتاج العام
71	خاتمة
74	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
53	الجدول رقم 01: يوضح نشاط علمي يمثل ملتقى الإبادة الفرنسية
55	الجدول رقم 02: يوضح نشاط ثقافي يمثل عامل خلية ملحمة البقاء
57	الجدول رقم 03: يوضح نشاط رياضي يمثل أسبوع الشبه أولمبي بمناسبة ذكرى 170 لمقاومة الأوغاوط
58	الجدول رقم 04: يوضح موقع تواصل اجتماعي فيس بوك عام الخلية 1852
59	الجدول رقم 05: يوضح نشاط اعلامي يمثل محرقة الأوغاوط وصمة عار في جبين الاستعمال الفرنسي
60	الجدول رقم 06: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال بثانوية قصبية تحت شعار حتى لا ننسى
61	الجدول رقم 07: نشاط علمي يوضح فلم وثائقي لعام الشكاير
62	الجدول رقم 08: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال برأس السنة الأمازيغية

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
32	شكل رقم (01): يمثل مراحل إعداد الحدث

مقدمة

تعتبر الاحتفالات والمناسبات الثقافية والتاريخية جزءًا أساسيًا من حياة الشعوب، فهي تعكس تراثها وهويتها وتعزز الانتماء الوطني والانسجام الاجتماعي. تحظى الاحتفالات بأهمية كبيرة في مجتمعاتنا، حيث تمثل فرصة للاحتفاء بأحداث مميزة في التاريخ أو تقاليد وثقافات محددة. تعكس الاحتفالات قيمًا إنسانية عالية، مثل التضامن والتعاون والتسامح والتراحم، وتعزز الروح الوطنية والمجتمعية بين الأفراد.

واحدة من الاحتفالات التي تعكس قيمًا تاريخية وثقافية غنية هي احتفالات "عام الخلية" ورأس السنة الأمازيغية. يعود تاريخ احتفال عام الخلية إلى 4 ديسمبر 1852، حيث سقطت مدينة الأغواط في معركتها ضد فرنسا استشهد فيها أكثر من نصف سكان المدينة. يحتفل بهذا الحدث كل عام لتذكير الناس بأهمية هذه الولاية والمقاومة التي قامت بها ضد فرنسا في تاريخ الجزائر وتعزيز الروح الوطنية والوحدة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك يحتفل الأمازيغ أيضًا برأس السنة الأمازيغية، والتي تعتبر تقليدًا قديمًا يرمز إلى بداية السنة الأمازيغية الجديدة. ويتميز بالفعاليات الثقافية والتراثية المتنوعة، مثل الموسيقى والرقص والمسرح والفنون التشكيلية، حيث يجتمع الأمازيغ للاحتفال بتراثهم وتعزيز الوعي بالثقافة الأمازيغية وأهميتها في تاريخ الجزائر. وتُعتبر هذه الاحتفالات والمناسبات الثقافية والتاريخية عناصر حيوية في تشكيل الذاكرة التاريخية للأمة، فهي تساهم في توثيق الأحداث المهمة والشخصيات التاريخية وتعزز الانتماء والفخر الوطني للجماعات المختلفة. بفضل هذه الاحتفالات، يتم تمرير التراث والقيم والمعرفة من جيل إلى جيل، مما يساهم في بناء هوية قوية ومترابطة للأمة.

ومع تقدم التكنولوجيا وتطور وسائل الاتصال الحديثة، فإن الاتصال الحديثي يلعب دورًا حيويًا في نقل وتبادل المعلومات والتفاعل مع هذه الاحتفالات. فمن خلال استخدام وسائل الاتصال المختلفة مثل وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، يتمكن الناس من المشاركة في الاحتفالات ومتابعة الفعاليات عن بُعد، مما يمكنهم من الاحتفال والاستمتاع بالتجارب

الثقافية والتاريخية دون الحاجة للحضور الشخصي. فعلى مر الزمان أصبحت الاحتفالات والاتصال الحدتي أداة هامة للتواصل والتفاعل الثقافي والاجتماعي، حيث يتمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المشاعر والمعاني والاحتفاء بالتراث والثقافة المشتركة. ومن خلال هذه العملية، يتم تعزيز الوحدة والتعاون بين الأفراد وتعميق الفهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة. فهذه الاحتفالات والاتصال الحدتي تعكس أهمية كبيرة في المجتمعات، فهي تعزز الروح الوطنية والانسجام الاجتماعي، وتحفظ بالتراث وتوثق الذاكرة التاريخية للأمة. كما توفر فرصًا للتواصل والتفاعل بين الأفراد وتعزز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة. من خلال الاحتفال بـ "عام الخلية" و"رأس السنة الأمازيغية"، يتم إبراز قيم الوحدة والتراث والتعددية الثقافية في الجزائر، وتعزيز الانتماء والفخر بالهوية الوطنية.

وقد قمنا بتقسيم دراستنا لثلاثة فصول، في الفصل الأول تطرقنا إلى الإطار المنهجي للدراسة وعرضنا فيه إشكالية وتساؤلات الدراسة، بالإضافة أهميتها وأهدافها، ونوع الدراسة ومنهجها، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، وكذا مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرضنا الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها، وأخيرا مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني والمتمثل في الإطار النظري للدراسة الموسوم بـ "الاتصال الحدتي ومفاهيمه"، تناولنا فيه تعريف الاتصال الحدتي، نشأته، أهدافه وأهميته، ثم تطرقنا لأشكاله ومجالاته وكذا جوانبه، وتطرقنا أيضا للوسائل الاتصال المرافقة له، مع ذكر مزاياه ومراحل إعداد الحدث.

ويليه الإطار التطبيقي والذي تناولنا فيه لمحة عن تاريخ عام الخلية (الشكاير)، ورأس السنة الأمازيغية، ثم عرض ودراسة تحليلية الأنشطة والفعاليات في ولاية الأغواط.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

في ظل التطور التكنولوجي السريع وتوسع استخدام وسائل الاتصال الحديثة، أصبح للاتصال الحدي دورًا هامًا في تحضير وتنظيم الاحتفالات والمناسبات الثقافية والتاريخية. يعد الاتصال الحدي وسيلة فعالة لنقل المعلومات وتبادل الأفكار والتواصل مع الجمهور على نطاق واسع. وبفضل هذا النوع من الاتصال، أصبح بإمكاننا تنظيم احتفالات مميزة وجذابة، تستهدف الجمهور المستهدف وتعكس قيمه وتأثيره على الذاكرة التاريخية للمجتمع.

تتجلى أهمية الاتصال الحدي في تحضير احتفالات "عام الخلية" في الرابع من ديسمبر 1852 واحتفال رأس السنة الأمازيغية في الأعواط لعام 2023/2022. فهذه الاحتفالات تحمل قيمًا ثقافية وتاريخية هامة، وتشكل فرصة لتوثيق هذه الأحداث البارزة في تاريخ الجزائر وتعزيز الوعي بأهميتها. فالاتصال الحدي يسهم بشكل كبير في تنظيم وتحضير هذه الاحتفالات، حيث يمكنه أن يلعب دورًا حاسمًا في تواصل المعلومات والإعلان عن التفاصيل والبرامج المختلفة للأحداث. يتضمن الاتصال الحدي استخدام وسائل الإعلام المختلفة، مثل الإعلانات التلفزيونية والإذاعية والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي، لنشر المعلومات وجذب الاهتمام والمشاركة. علاوة على ذلك يمكن للاتصال الحدي أن يسهم في تعزيز الروح الوطنية والانتماء للمجتمع المحلي. من خلال نقل القيم والتراث الثقافي لهذه الاحتفالات، يمكن للاتصال الحدي أن يوفر فرصة للأفراد للمشاركة الافتراضية في الفعاليات والتفاعل معها، مما يعزز الانتماء والتعاطف مع هذه القضايا والتاريخ الثقافي.

وبناءً على ذلك، ستكون إشكالية الدراسة كالتالي: "ما هي أهم مراسيم الاتصال الحدي في تحضير وتنظيم احتفالات "عام الخلية" ورأس السنة الأمازيغية في الأعواط لعام 2023/2022؟" سنحاول في هذه الدراسة استكشاف وتحليل الدور الذي يلعبه الاتصال الحدي في نقل المعلومات وتعزيز المشاركة والتفاعل مع هذه الاحتفالات، وتأثيره على الذاكرة التاريخية والروح الوطنية للمجتمع المحلي.

2- تساءلات الدراسة:

وتتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- ما هو عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية؟
- ما هو مفهوم الاتصال الحداثي وتوظيفه في الاحتفالات الرسمية؟
- ما دور الاتصال الحداثي في تحضير الاحتفالات عام الخلية ورأس السنة الأمازيغية؟
- ما هي الوسائل المستخدمة في الاتصال الحداثي؟
- ما هي الاهداف التي يصبو إليها الاتصال الحداثي من خلال تحضير الاحتفالات؟
- ما هي مراحل إعداد الحدث؟

3- أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في:

- التعرف على مراسيم الاتصال الحداثية في تحضير وتنفيذ احتفالات (عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية الأغواط) للعام 2022-2023.
- دراسة تأثير مراسيم الاتصال الحداثية في تعزيز التواصل الثقافي بين المشاركين وتعزيز الوحدة والاندماج الاجتماعي.
- استكشاف أهمية تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية ضمن مراسيم الاتصال الحداثي ودوره في تحضير الاحتفالات.
- التعرف على تأثير مراسيم الاتصال الحداثية على تعزيز الوعي والانتماء الثقافي للمجتمع.
- معرفة أهم الوسائل المستخدمة في الاتصال الحداثي.
- معرفة الغاية المرجوة تحقيقها من الاتصال الحداثي.
- التعريف على مراحل إعداد الحدث.

تحقيق هذه الأهداف سيساهم في فهم أعمق لمراسيم الاتصال الحديثة وتأثيرها في الاحتفالات الثقافية، وقد يساعد في تحسين عملية التخطيط والتنظيم لهذه المراسيم في المستقبل.

4- أهمية الدراسة:

يعتبر تحليل أهمية الحدثين والاتصال الحدثي في تحضير وتنظيم احتفالات "عام الخلية" ورأس السنة الأمازيغية في الأغواط لعام 2023/2022 أمرًا ذا أهمية كبيرة. تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب تتمثل في انعكاس "عام الخلية" ورأس السنة الأمازيغية أبعادًا تاريخية وثقافية مهمة في تاريخ الجزائر. إن فهم هذه الاحتفالات ومعرفة دلالتها يساهم في تعزيز الوعي بالتراث الثقافي وتعميق الفهم للقيم والتقاليد الجزائرية العريقة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز تحليل أهمية الحدثين فهنا للحدثين والمساهمة التي قدموها في تاريخ الجزائر وثقافتها. والاتصال الحدثي يلعب الاتصال الحدثي دورًا حيويًا في تواصل المعلومات ونقل الأفكار والتفاعل مع الجمهور في العصر الحديث. من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة والتكنولوجيا الحديثة، يمكن للاتصال الحدثي أن يصل إلى جمهور واسع ويجذب اهتمامه ومشاركته. تحليل أهمية الاتصال الحدثي في هذه الدراسة يمكننا من فهم كيفية تأثيره على تحضير وتنظيم الاحتفالات المذكورة وزيادة التفاعل والمشاركة فيها.

إن تحليل أهمية الحدثين والاتصال الحدثي في تحضير وتنظيم احتفالات "عام الخلية" ورأس السنة الأمازيغية في الأغواط لعام 2023/2022 يساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي، ويسلط الضوء على دور الاتصال الحدثي في نقل المعلومات وتعزيز التفاعل والمشاركة في هذه الاحتفالات.

5- نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج هو وسيلة للغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة¹.

والدراسات الوصفية هي أهم أنواع الدراسات في البحث العلمي ويتم من خلالها وصف المشكلة العلمية المتعلقة ببحثك والقيام بتحليلها، ومن ثم يتم استنتاج مجموعة من النتائج التي تتسم بالدقة وبالتالي العمل على حل كافة المشكلات التي تواجه الباحث، وكانت دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

وبما أننا سنجري دراسة حول مراسيم الاتصال الحداثي الخاص بتحضير احتفالات عام الخليفة 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية بالأغواط، فإن دراستنا هذه تندرج ضمن الدراسات المسحية التي تهتم بمسح شامل لكل ما هو كائن من المواد المجمعة.

6- مجتمع وأدوات الدراسة:

ويمثل المفردة مجموع المفردات أو وحدات المعاينة التي سيجمع حولها البيانات وقد تكون عبارة عن مجموعة من سكان دولة أو مدينة أو منطقة أو مجموعة أعداد صحيفة معينة أو منظمات أو أحداث...إلخ.²

ولهذا كان مجتمع دراستنا متمثلاً في جميع المواد المجمعة والمبحوثة وعينتها هي من صور وملتقيات ومعارض وفعاليات.

¹ عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 14.

² حياة فزادري، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022، ص 120.

قمت بجمع المادة (السمعية، البصرية، والمكتوبة) مع ذكر ما قمت به من قراءات لهذا لمحتوى الدراسة وتحليل بعضها مع متابعتي وتغطيتي لكل الأنشطة لتي أقيمت إحتفالا بالحدثين (الأنشطة الرسمية). واعتمدنا على المقابلة حيث أجريت بيوم الأربعاء 31 ماي 2023 مع السيدة تواتي حسينة والتي تحتل مركز رئيسة مصلحة التراث الثقافي لولاية الأغواط، وكانت مدة المقابلة 45 دقيقة، وقد قمنا بإجرائها في مديرية الثقافة لولاية الأغواط.

7- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، حيث تكون ممثل بخصائص مجتمع الدراسة الكلي، ومن خلال التعريف يلاحظ أن العينة ليست أي جزء من المجتمع، وإنما الجزء الذي يمثل المجتمع في الخاصية المدروسة.¹ وتمثلت عينة دراستنا في عينة قصدية شملت كل المواد المجمع والمبحوثة والمبحوث فيها (صور وفيديوهات لأنشطة وفعاليات).

8- أسباب اختيار الموضوع:

8-1- أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بتاريخ الولاية والاحتفالات الثقافية وتراث الأمازيغ، والرغبة في استكشاف مراسيم الاتصال الحديثة وتأثيرها.
- فرصة للتعلم في مجال محدد من الثقافة والتراث، وتطوير مهارات بحثية وتحليلية جديدة.

¹ رزقي خليفي. هجيرة شيقارة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 23، جامعة البويرة، الجزائر، 2017، ص 282.

8-2- الأسباب الموضوعية:

- نقص في الدراسات والأبحاث المتاحة حول مراسيم الاتصال الحديثة في احتفالات الأمازيغ، والرغبة في تعبئة هذا الفجوة وتوفير مصدر مرجعي موثوق للمستقبل.
- لمراسيم الاتصال الحديثة أهمية كبيرة في الثقافة الأمازيغية وتراثهم، والرغبة إبراز هذه الأهمية وتوثيقها للحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة.
- طلب من المجتمع المحلي والمؤسسات الثقافية لدراسة وتوثيق مراسيم الاتصال الحديثة، وتلبية منا لهذا الطلب يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على العلاقة بين الباحث والمجتمع.

9- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الموسومة بعنوان الاتصال الحديث في المؤسسة الجزائرية في تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاعلام والاتصال، حجاج حسان، وتتمثل الإشكالية في: ما مكانة الاتصال الحديث في استراتيجية المديرية الجهوية لتوزيع سونلغاز شرق قسنطينة رقم 02، وتمثل تساؤلاتها الفرعية: هل كان للتوجهات الحديثة في تسيير المؤسسات في تحديد مكانة الاتصال الحديث في المديرية الجهوية لتوزيع سونلغاز شرق قسنطينة 02، وما هي أهم وسائل الاتصال للجماهير الداخلية والخارجية للمؤسسة وما هي إمكانيات التي تسخرها المؤسسة، من أجل تحقيق أهدافها الاتصالية بحيث كان نوع الدراسة الميدانية والمنهج المتبع ضمن البحوث الوصفية. وكانت أدوات جمع البيانات للدراسة (المقابلة) مع بعض المختصين وأصحاب الوكالات الخاصة في الاتصال والاشهار إضافة إلى الوثائق المكتوبة والجرائد، تمثلت هذه الوثائق في احصائيات والدراسات التي قامت بها وكالة المختصة في الاتصال الحديث، وتمثل الإطار المكاني في المديرية الجهوية للتوزيع سونلغاز شرق قسنطينة 02، أما الإطار الزمني فتراوح بين 2008-2009، حيث كانت نتائج الدراسة ووسائل الاتصال والعلاقات العامة ورعاية الأعمال هي

أكثر استعمال كالأعمال الخيرية في المؤسسة، الاتصال الحديث يعتبر هو وسيلة مهمة في المؤسسة من أجل تحقيق سمعة وصورة المؤسسة المكلفة في الاتصال هي التي تقوم بالإشراف على تنظيم الأحداث.

الدراسة الثانية: الموسومة بعنوان الاتصال الحديث واستعمالاته في قطاع الثقافة والسياحة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاعلام السمعي والبصري جامعة قسنطينة 02، حيث كان صاحب الدراسة حجاج حسان، وطرح في اشكاليته الآتية: كيف تستعمل المؤسسات السياحية والثقافية الاتصال الحديث من أجل تحسين قطاع الثقافة والسياحة في قسنطينة، إضافة إلى طرح التساؤلات الفرعية: ماهي مجالات استعمال تقنيات الحدث من طرف المؤسسات الثقافية والسياحية وكيف يتم استعمال تقنيات الحديثة لخدمة قطاعي الثقافة والسياحة في قسنطينة، ماهي وسائل والتقنيات الحديثة التي تستعمل لتحسين صورة التراث الثقافي والسياحي وما هي أهداف التي يسعى إلى تحقيقها الاتصال الحديث للنهوض بقطاع الثقافة والسياحة، وهل يتم استغلال المحتويات الإعلامية كاستراتيجية تكمل عمل التقنيات الحديثة حيث كان نوع الدراسة الميدانية وكانت عينة الدراسة في مؤسسة التسيير السياحي شرق، الديوان الوطني للسياحة، مديرية السياحة، المتحف الوطني سيرتا، مديرية الثقافة، المتحف العمومي للفنون والتعبير الشعبية، وأدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة (مقابلة) واتباع المنهج الوصفي، وكان الاطار المكاني في مدينة قسنطينة أما الإطار الزمني فتراوح بين 2011-2015، وتمثلت نتائج الدراسة في أن أغلب الوسائل الاتصالية التي تأخذ شكل الحدث أو تدور حوله المؤسسات السياحية والثقافية التي تستهدف ترقية التراث المادي وغير المادي والتراث السياحي لقسنطينة تكون في شكل صالونات، معارض وملتقيات... الخ، وساهم الاتصال الحديث في لفت الانتباه نحو إعادة التفكير في المحافظة والتقييم للحرف والصناعات التقليدية (حفاظ على التراث)، تزايد الاستعمال الاتصال الحديث جاء نتيجة استعدادات التي تقوم بها المؤسسات السياحية والثقافية سنة عاصمة الثقافة العربية.

الدراسة الثالثة: متممة بالعنوان أثر الاتصال الحداثي على تفعيل العلاقات الجوارية وكان تخصص إعلام واتصال وقسم الاتصال والعلاقات العامة وكلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري وصاحب دراسة أيوب رقاني، وتمثلت إشكالية الدراسة كيف تعمل المؤسسة المتحفية أحمد باي قسنطينة على تنظيم الحدث الاتصالي وماهي الأهداف الاتصالية المراد تحقيقها وكانت تساؤلات الفرعية لدراسة متمثلة ما هي الترتيبات التي تقوم بها المؤسسة المتحفية احمد باي لتنفيذ اتصال الحداثي وهل استطاعت المؤسسة المتحفية من وراء استخدام الاتصال عبر الحدث في جنب الجمهور وزيادة وعيه بأهمية التراث الثقافي وهل تمكنت المؤسسة المتحفية عبر الاتصال بالحدث أن تبني علاقات طيبة وصورة حسنة مع جمهورها، وكان نوع الدراسة ميدانية تحليلية، والمنهج المتبع فيها بمنهج الملاحظة بالمشاركة، والأداة المتبعة كانت المقابلة والعينة التي أجريت عليها الدراسة عينة قصدية تمثلت في شهر تراثي من 18 افريل إلى 18 ماي 2016 من معارض وملتقيات ومحاضرات والندوات والعينة بشرية طبقت عليهم فئتين عينة قصدية وهم القربين من موضوع دراسة وعينة عرضية يختار الباحث شخص الذي يصادفه وعينة الوثائق حصر شامل لكل ما وجدناه من وثائق من اجل تحليلها وإطار المكاني وزماني قسنطينة 2016، وشملت نتائج أن المؤسسة تستخدم الاتصال الحداثي في إحداث منظمة فيه والحفاظ على التراث عن طريق التعريف عنه بالاتصال الحداثي وطابع الغالب في عل الأحداث المنظمة والتي يتم احتضانه ألا هي المعارض.

الدراسة الرابعة: الموسومة بعنوان استراتيجية الاتصال الحداثي في المؤسسة الثقافية الجزائرية، تخصص اتصال تنظيمي كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي والبصري جامعة قسنطينة 03، صاحب الدراسة حمزة حاجي، إشكاليته: كيف تم تطبيق استراتيجية الاتصال الحداثي المنتهجة من طرف المؤسسة الثقافية الجزائرية، والتساؤلات الفرعية تمثلت في ماهي مكانة التي يشغلها الاتصال الحداثي في المؤسسة الثقافية الجزائرية، ماهي الأهداف التي

تطمح إليها المؤسسة الثقافية الجزائرية من خلال توظيفها لأحداث الخاصة باستراتيجية الاتصال الحديثي ماهي الموارد المتاحة لدى المؤسسة الثقافية الجزائرية لتحقيقها استراتيجية الاتصال الحديثي ماهي الخطوات العلمية والعملية التي تعتمدها المؤسسة الثقافية من أجل تنفيذ استراتيجياتها الاتصالية الحديثة، نوع الدراسة دراسة ميدانية للمنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة) الإطار المكاني ولاية الجزائر العاصمة وقسنطينة، أما الإطار الزمني فكان ما بين 2018-2019، والنتائج استعمال الاتصال الحديثي تطوير الثقافة، تنفيذ استراتيجية الاتصال الحديثي.

10- التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسات السابقة ودراسنا الحالية في:

- تشترك في المتغير المستقل للدراسة الاتصال الحديثي.
- تشترك بعضها في نوع الدراسة والمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.
- تشترك في الجانب الثقافي.

واختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في:

- تختلف في نوع المؤسسة محل الدراس والظاهرة المدروسة.
- تختلف في مجتمع البحث وعينة الدراسة حيث اتبعت الدراسات السابقة العينة التطبيقية العشوائية البسيطة في حين تمثلت عينة دراستي في المسح الشامل.

واستقدنا من هذه الدراسة في:

- بناء الإطار النظري خاصة مع قلة الكتب التي تناولت موضوع الاتصال الحديثي.
- أعطت هذه الدراسة لمحة مسبقة حول أهم الأبعاد المستخدمة للاتصال الحديثي.
- الاطلاع على الجانب التطبيقي للدراسة.

- ساعدتنا هذه الدراسة في بناء الإشكالية وفهم موضوع الدراسة من خلال جمع المعلومات الضرورية الخاصة بالاتصال الحدتي قبل النزول إلى الميدان.

11- مفاهيم الدراسة:

11-1- الاتصال:

11-1-1- **التعريف اللغوي:** "هو نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو الكتابة أو الإرشادات) ويجري هذا التبادل بين مرسل ومستقبلين، أو عدد من المرسلين وعدد من المستقبلين".¹

11-1-2- **التعريف الاصطلاحي:** "هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد".²

11-1-2- **التعريف الإجرائي:** الاتصال هو عملية نقل المعلومات وتبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد أو المجموعات المختلفة. يتضمن الاتصال استخدام اللغة المنطوقة وغير المنطوقة والإشارات والرموز لنقل المعنى والتواصل. يهدف الاتصال إلى تبادل المعلومات والتواصل الفعال وفهم الآخرين. قد يكون الاتصال داخلياً بين أفراد في نفس المجموعة أو خارجياً بين مجموعات مختلفة.

¹ منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 31-32.

² عبد العزيز، خليفة شعبان، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات، د.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص 244.

11-2- الحدت:

11-2-1- التعريف اللغوي: الحدت عبارة عن ذريعة تعمل على الإعلان عن شيء ما أو القيام به أو تغييره، ويتميز بالانفصال الذي يسببه في عملية أو عادة أو قصة أو تطور.¹

11-2-2- التعريف الاصطلاحي: "الحدت فعل اتصالي داخلي يحبذ الاتصال القريب بجمهور مهما كانت أهميته في مكان أو زمان محددين، وهو إجراء اتصالي دقيق ومضبوط لإعطاء انطباع لغرض محدد".²

11-2-2- التعريف الإجرائي: يشير المصطلح "الحدت" إلى حدث أو واقعة تحدث في فترة معينة من الزمن ويترتب عليه تغيير أو تأثير في الحالة الحالية أو المستقبلية. يمكن أن يكون الحدت مرتبطاً بمختلف المؤسسات مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والعلوم والفنون وغيرها. يمكن أن يكون الحدت على نطاق صغير مثل حدث محدد في مجتمع محدود أو على نطاق واسع مثل حدث عالمي يؤثر على العديد من الدول والثقافات. ويكون على شكل معارض أو ملتقيات أو فعاليات أو مؤتمرات أو ندوات.

11-3- الاتصال الحدتي:

11-3-1- التعريف الاصطلاحي: "هو نوع من الاتصال يعتمد على تنظيم المؤسسة لحدت معين يخصصها أو إحدى منتجاتها وعلاماتها بهدف التكلم عن نفسها من خلال

¹ زهور بدالدين، عيشاوي وهيبية، الإتصال الحدتي كأداة إستراتيجية لتعزيز صورة المؤسسة لدى جماهيرها، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022، ص 519.

² أيوب رقاني، أثار الاتصال الحدتي على تفعيل العلاقات الجوارية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 49، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 03، جويلية 2018، ص 157.

استغلال وسائل الإعلام في التكلم عن الحدث، الذي تضم خصيصا لتحقيق الأثر الإيجابي حول صورة المؤسسة ومنتجاتها المستهدفة".¹

11-3-2- التعريف الإجرائي: الاتصال الحداثي هو عملية تنظيم وإدارة التواصل والتفاعل خلال حدث أو مناسبة خاصة. ويتضمن استخدام الوسائل المختلفة مثل الخطابات والدعوات والإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الأخرى للتواصل مع الجمهور المستهدف وإيصال المعلومات ذات الصلة بالحدث. يهدف إلى نشر الوعي والمعرفة حول الحدث وجذب الاهتمام والمشاركة الجماعية.

¹ **حسان حجاج**، الاتصال الحداثي في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، غير منشورة، 2015/2016، ص 59.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإتصال الحداثي ومفاهيمه

1- تعريف الاتصال الحداثي:

تعريف الاتصال الحداثي يرتبط بالعديد من الجوانب المختلفة، بدءًا من اللغة والكلام، وصولاً إلى الصوت والإضاءة والديكورات. يشمل الاتصال الحداثي استخدام وسائل التواصل المتنوعة لتبادل المعلومات والتواصل مع الحضور بطريقة تثير الاهتمام وتخلق تفاعلاً إيجابياً. فيما سنستعرض تعريفات الاتصال الحداثي:

قدم الباحثان زمور بدرالدين وعيشاوي وهيبة (2022) تعريفاً للاتصال الحداثي بأنه " نظام مركب يعمل في إطار الاستراتيجية الاتصالية تحاول من خلالها المؤسسة خلق مجموعة من الانطباعات من أجل تمرير رسائل محددة لجماهيرها المستهدفة بغرض خلق الحيوية والديناميكية في بيئة مليئة بالمتغيرات البيئية".¹

عرف الباحث زرقوط موسى (2022) بأن الاتصال الحداثي هو " تلك العملية الاتصالية التي تقوم أساساً على الأحداث الدورية أو المناسباتية التي تنظمها المؤسسات بكل أشكالها سواء كانت عامة أو خاصة، خدماتية كانت أو إنتاجية معتمدة في ذلك على مجموعة من الآليات الاتصالية في شكل مؤتمرات أبواب مفتوحة معارض أمسيات احتفالية، يكون الهدف منها اكتساب ثقة الجمهور وبالتالي بناء أو تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة لدى الجمهور والرأي العام بصفة عامة".²

ويضيف الباحث بومشعل يوسف (2021) الاتصال الحداثي على أنه " ابتكار أو تنظيم حدث ما من قبل المؤسسة تكسر من خلاله الروتين والسير العادي بجمع ودعوة جماهير محددة بعناية لزمان ومكان معلومين ومحددتين بدقة، وذلك بغرض تقوية العلاقات مع

¹ بدرالدين زمور، وهيبة عيشاوي، الاتصال الحداثي كأداة إستراتيجية لتعزيز صورة المؤسسة لدى جماهيرها، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، جوان 2022، ص 520.

² موسى زرقوط، الاتصال الحداثي ودوره في بناء صورة المؤسسة الاقتصادية الخاصة، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، المجلد 15، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، جانفي 2022، ص 212.

الجمهور وترك انطباعات جيدة لديهم، وخلق الثقة فيما بينهم وتحسين صورتها وتعزيز سمعتها".¹

وعرفته الباحثة حفيفة حسيني (2019) بأنه "هو مختلف الأحداث المناسبات والأنشطة الاتصالية التي تنظمها أو ترعاها المؤسسة خارج نطاق العمل الروتيني اليومي من خلال وسائل اتصالية من أجل تحقيق أهداف عامة أو خاصة".²

كما قام بتعريفه الباحث عرايبي محمد كريم (2016) بأنه "إحدى وسائل الاتصال المؤسسي تستخدمها المؤسسة عمومية كانت أو خاصة لحشد أكبر عدد ممكن من الجماهير، يوظف فيه تقنيات وآليات عديدة لكل منها جمهورها وغاياتها (أهدافها) الخاصة وهو ذو بعدين أساسيين : مؤسسي يتعلق بالمؤسسة ومدى سير كل وظائفها وبعد تسويقي موضوعه منتج أو خدمة أو علامة تجارية، اللذين يساهمان في بناء، دعم وتعزيز سمعة وصورة المؤسسة بالإضافة إلى لفت انتباه جمهور الحدث وتوجيهه نحو الإقبال على منتجات وخدمات المؤسسة".³

بناءً على التعريفات المذكورة للاتصال الحداثي من قبل الباحثين المختلفين، يمكننا استنتاج التعريف التالي: الاتصال الحداثي هو نظام مركب يعمل في إطار الاستراتيجية الاتصالية، يهدف من خلاله المؤسسة إلى خلق مجموعة من الانطباعات المحددة لتمرير رسائل معينة لجماهيرها المستهدفة، بهدف خلق الحيوية والديناميكية في بيئة مليئة بالمتغيرات البيئية. يستند الاتصال الحداثي إلى الأحداث الدورية أو المناسباتية التي تنظمها المؤسسات بأشكالها

¹ يوسف بومشعل، فعالية استراتيجيات الاتصال الحداثي في تعزيز سمعة المؤسسة، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 07، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2021، ص 694.

² حفيفة حسيني، الاتصال الحداثي ودوره في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة الثقافية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، الجزائر، 2018/2019، ص 23.

³ محمد كريم عرايبي، الاتصال الحداثي بين التأسيس والتأصيل، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، مارس 2016، ص 109.

المختلفة، سواء كانت عامة أو خاصة، خدماتية أو إنتاجية. يتضمن الاتصال الحداثي استخدام مجموعة من الآليات الاتصالية مثل المؤتمرات، الأبواب المفتوحة، المعارض، الأمسيات الاحتفالية، بهدف اكتساب ثقة الجمهور وتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة لدى الجمهور والرأي العام بصفة عامة. يهدف الاتصال الحداثي أيضًا إلى تقوية العلاقات مع الجمهور، وترك انطباعات جيدة لديهم، وتعزيز سمعة المؤسسة، وتعزيز الإقبال على منتجاتها أو خدماتها.

2- نشأة وتطور الاتصال الحداثي:

تواجدت الأحداث منذ الأول وتخللت تاريخ الحضارات كانت الحاجة إلى كسر الروتين اليومي والاحتفال والعيش بحيوية في مجتمع ظاهري مهمة ولا تزال كذلك وعلى نحو متزايد. من الصعب تحديد نشأة الحداثة بدقة، ففي مصر القديمة كان يعتبر التتويج بفرعون جديد بمثابة حفل حقيقي متكلف ومبالغ فيه لترك علامة وإنشاء ٢ سلطة الفرعون . وهذا يعتبر من بدايات تنظيم الأحداث لأن كل مكوناتها تلتقي : مكانة التتويج الجمهور الخدم) و(التلاميذ) الوقت الرسالة ومرسلها (تحريض، علامة على السلطة) لهذا يمكن للمرء أن يتصور بسهولة أن هذا لم يحدث من دون مساعدة مقول.

و هناك في المقابل أحداث كبرى اجتاحت عالم الحداثة، من خلال المعارض العالمية الأولى مع الطبعة الأولى التي شهدت على بناء قصر الكريستال حديقة هايد بارك بلندن في عام 1851 بعد ذلك أتت الأحداث الرياضية والألعاب الأولمبية التي أنشأها بيار كوبرتين عام 1892 (مستوحات من الألعاب أتيينا اليونان القديمة) ثم كأس العالم لكرة القدم 1970 وظهور الشركات الأمريكية الكبرى، أصبحت الحداثة تعتبر كعنصر من عناصر الاتصال.¹

¹ **حكيمة محبوب**، واقع الاتصال الحداثي في المؤسسة الصناعية والتجارية والحرفية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2020/2019، ص 58.

ومع تطور المرحلة الصناعية ولدت احتياجات أخرى للاتصال منها : الشهرة، حاجات الاستهلاك وغيرها لذلك ظهرت عملية تنظيم وخلق الأحداث كفرصة تجعل المؤسسة قادرة على عرض منتجاتها والتعريف بنفسها بشكل افضل، ولعرض منتجاتها، فكانت البداية بتنظيم تظاهرات احتفالية خاصة بها عبر استخدامها لطرق مختلفة لجذب الزبائن.

وفي الثلاثينيات بالتحديد عام 1932م أخذت الصالونات حيزا كبيرا خصوصا صالون السيارات من اجل تقوية فعالية البيع. فمع ظهور المجموعات الأمريكية الكبيرة وتطور التكنولوجيا الجديدة ونشأة وكالات أولى متخصصة في مجال تنظيم الحداثة في منتصف السبعينات، ولكن سوق الاتصال عن طريق الحدث لم ينهض حقا إلا خلال الثمانينات، لأن في ذلك الوقت بدأت الشركات الإعتماد على الوكالات خلال دفع التكاليف من أجل التجديد ونيل إعجاب وجذب الزبائن. كما نرى أن الأحداث كانت موجودة دائما، وفي الأشكال الممكنة التي يمكن تخيلها ولكن الوعي بأهميتها وفائدتها واستخدامها ظهر مؤخرا، واليوم صارت معروفة كعمليات خاصة تشكل جزءا هاما في الإستراتيجية الاتصالية للمؤسسة.¹

3- أهداف وأهمية الاتصال الحداثي:

3-1- أهداف الاتصال الحداثي:

تسعى كل مؤسسة إلى بلوغ العديد من الأهداف من وراء تنظيم مختلف الأحداث، سواء التي تنظم دوريا أو التي تنظم خصيصاً في إطار مناسبة معينة، حيث تتمحور أغلب تلك الأحداث، حول الصورة، السمعة العلاقات والترويج وفي ما يلي أهم الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها:

- يمكن هذا النوع من الاتصال من التواصل بجماهير كبيرة وبإمكانيات أقل من التي تخصص للحملات الإشهارية.

¹ محبوب حكيمة، المرجع نفسه، ص 59.

- إستغلال عمليات نقل المعلومات من طرف وسائل الإعلام أو التي تتم مباشرة (الاتصال الشخصي).
- خلق علاقات جوارية في محيط المؤسسة.
- تقوية سمعة المؤسسة والتعريف بنشاطاتها.
- جلب الإنتباه نحو المؤسسة والخروج عن المألوف.
- بناء صورة حسنة وذات قيمة عن المؤسسة.
- خلق الثقة وتعبئة الجماهير الداخلية للمؤسسة.
- خلق مواد إعلامية تتكلم عن نشاطات ومنتجات المؤسسة.¹

3-2- أهمية الاتصال الحداثي:

كما وضحنا سابقا يمكن استخدام الاتصال الحداثي لأغراض استراتيجية من أجل تحسين وصول الرسالة إلى مختلف المشتركين والعملاء المستهدفين بشكل كبير وتكمن أهميته الرئيسية في:

- حقيقة انه يتمتع بمزايا لا توجد في أي وسائل اتصالية أخرى.
- تنسيق الجمهور المستهدف بشكل فعال وفقا لخصوصيات ومجالات الاهتمام.
- خلق اتصال بشري بين جميع الأطراف المشاركة سواء مؤطرين أو الجمهور المستهدف.
- تكييف الرسالة مع كل حدث.
- خلق المزيد من الانفتاح على مشاريع أخرى.
- قياس وتحديد الأهداف للتقييم الدقيق للنتائج.²

¹ حسان حجاج، الاتصال الحداثي في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، غير منشورة، 2015/2016، ص 94-95.

² خديجة ياسية، بثينة مجدي، واقع الاتصال الحداثي في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال ولقاءات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2019/2020، ص 33.

4- أشكال الاتصال الحداثي:

4-1- الاتصال الموجه للجمهور الداخلي: ويتمثل في:

4-1-1- اتفاقيات داخلية للمؤسسة: وهو العقد المبني بين الإدارة العليا والإدارة الدنيا ويكون إما على شكل تحذيرات أو توصيات مقننة أو غير مقننة يتم الاتفاق عليها مشافهتا وعدتا ما يخص بها الأمور التنظيمية والتسييرية ك : ملاءمة تشريع الشغل مع التطورات الاقتصادية، النهوض بالحوار الاجتماعي على مستوى المؤسسة تدعيم السياسة التعاقدية تحسين القدرة الشرائية للعمال، تحسين الإنتاجية تحسين ظروف الصحة والسلامة المهنية.

4-1-2- الندوات: وهي وسيلة من وسائل الاتصال الشخصي والمباشر، تضم مرسل ومجموعة من المستقبلين، ويقوم المرسل بتوجيه حديث وسط مجموعة وفي موضوع معين يهتم به من حضر الندوة، ولا بد أن يخط المرسل والمستقبلون لموضوع الندوة مسبقا بالاستعانة بالمعنيين والمتخصصين لتحقيق الهدف المنشود من الندوة . ولا بد أيضا من أن يحرص المتحدث الرئيسي في الندوة أن يتذكر نوع الجمهور وموضوع الندوة ومناسباتها وهو ما يجعل من الندوة ميدانا للتواصل المثمر، والبناء، إذ كلما كان الموضوع غير مفهوم مسبقا للمتلقين أصبح ذا أهمية وفائدة وفعالية.

4-1-3- الاجتماعات السنوية: قد تعقد اجتماعات سنوية للعاملين يحضرها كبار الإداريين، وفي هذه الاجتماعات تلقى الإدارة تقريرا يحكي النجاح الذي أحرزته والمشكلات التي تصادفها وتدعوا العاملين للتقدم بملاحظاتهم ومقترحاتهم على أن تكفل الحرية الكافية لكل من الحاضرين في التعبير عن وجهة نظره، وما يجدر ملاحظته في هذا الصدد ألا يكون التقرير مطولا حتى لا يمل السامعون ولا يجدوا بدا من الانصراف دون مناقشة.¹

¹ حسن أيوب أنعام وآخرون، العلاقات العامة والاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016،

4-1-4- المحاضرات: وهي من الأدوات الرئيسية لممارسة عملية اتصال مباشرة مسموعة يقوم بها المرسل يؤدي وظيفة اتصالية في موضوع معرفي أو علمي عام أو خاص في وسط من المستمعين الذين تتقارب مستوياتهم الثقافية - في الغالب لا سيما إذا كانوا طلبة أو متخصصين موضوع المحاضرة المعنية، أو من المتهمين به.¹

4-1-5- ملتقيات متخصصة: يكون لكل فرد في هذه الملتقيات صوت واحد مهما كان مركزه الوظيفي، وهذا يجعل القرارات التي تتخذ في هذه المؤتمرات بعيدة عن تأثير وتحكم السلطة أو أصحاب المصالح الشخصية، حيث تتيح لكل فرد يعمل في المؤسسة ماذا يجري بداخلها من نشاط وأعمال.²

4-1-6- صالونات: الصالون هو مكان يستضيف فيه شخص بارز أو مهتم مجموعة من الناس إما للمتعة أو لصقل الذوق العام وتبادل المعارف والسجلات والمباحثات والحوارات على منوال الحكمة الشهيرة التي أطلقها هوراس حين عرف الشعر قائلاً "إما للمتعة أو للتأدب، وغالبا ما ترتبط الصالونات بالحركات الأدبية والفلسفية والفكرية الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر على الرغم من أن منشأها الأصلي يعود لولادة حركة النهضة في إيطاليا في القرن السادس عشر، ويرى بعض الباحثين أن أول هذه المنتديات بدأت في الأندلس.

4-2- الاتصال الموجه لجمهور مستهدف (محدد):

4-2-1- تجمع عام: لتشجيع تبادل الأفكار أو الاجتماعات أو لحل المشاكل بين الموظفين وبعضهم البعض، فكثير منا قد حضر اجتماعات كان أفضل ما فيها هو وقت

¹ أحمد محمود الخطيب، هادي نهر، إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص 97-98

² ربيحي مصطفى عليان، أماني غازي جرار، إدارة الاجتماعات والمؤتمرات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص

الاستراحة، حيث يرجع ذلك إلى إتاحة الفرصة لنا لتبادل الآراء ومناقشة الاهتمامات المشتركة وهذا يوضح أهمية عقد اجتماعات ذات جدول أعمال مفتوح بين الحين والآخر.¹ وقد يدعى إليها فئات من الجماهير النوعية الخارجية كالموزعين والمساهمين وقادة الرأي ... وينبغي هنا أن تدفع لهم المؤسسة أجور المواصلات وتكاليف الإقامة وأن تمنحهم الهدايا التذكارية وتعد لهم البرامج الترفيهية .. وتسهم بذلك الاجتماعات إسهاما فعالا في أداء رسالة العلاقات العامة وتحقيق التفاهم المنشود بين المؤسسة والجماهير ... وتجعل الفرص سائحة للتفاهم والتعاون والرد.²

4-2-2- ملتقى أو مؤتمر: وتمثل تجمعا للتبادل الفكري والعلمي بين مجموعة من المختصين في موضوع المؤتمر، بهدف الوصول إلى توصيات وقرارات مناسبة تخص موضوع المؤتمر والمؤتمرات أنواع فمنها :

- مؤتمرات مؤقتة ليس لها صفة الانتظام في انعقادها.
 - مؤتمرات دورية تعقد في مواعيد محددة.
 - وهناك مؤتمرات نوعية مختصة بنشاط معرفي أو علمي أو مني محدد .
 - وهناك مؤتمرات محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية.³
- كما أنه هناك أشكال أخرى نذكر منها صالون ،عرض اتفاقيات مع الزبائن ... إلخ.

4-3- الاتصال الموجه إلى جميع الجماهير:

4-3-1- التدشين: وهو إما لوضع حجر الأساس لمشروع معين أو الانتهاء منه ليصبح صالح للخدمة.

¹ ربحي مصطفى عليان، أماني غازي جرار، المرجع نفسه، ص 190.

² محمد منير حجاب، سحر محمد وهبي، العلاقات العامة: مدخل اتصالي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999، ص 166.

³ أحمد محمود الخطيب، هادي نهر، المرجع السابق، ص 101

4-3-2- زيارة المؤسسة أو أيام الأبواب المفتوحة: تقوم بعض المنشآت بترتيب أيام مفتوحة يسمح فيها للعاملين وعائلاتهم وأقربائهم أن يزوروا المنشأة ويقوموا بجولة داخلها لتفقد معالمها ولا يعني اليوم المفتوح أن تفتح أبواب المنشأة دون تخطيط بل يجب إعداد معرض جيد يشاهده الجمهور يبعث في أنفسهم الرضا والارتياح ولا يثير فيهم السخط أو الاشمئزاز ويقتضي ذلك دخول هؤلاء العاملين وذويهم والترحيب بهم وتأمين سلامتهم وتوفير سبل الراحة لهم مع الحفاظ على ممتلكات المنشأة وأصولها.¹

كما يعتبر من أحسن الوسائل للتشهير بالمؤسسة، يفتح فيها المجال لكل الجماهير بما فيهم الصحفيين، تهدف لتحسين صورة المؤسسة يوجد 3 أنواع من الزيارات:

4-3-2-1- زيارات المناسبات: تنظم لصالح حدث يمس حياة المؤسسة مثل مصنع جديد أو دفع منتج جديد.

4-3-2-2- الزيارات المؤسسية: تمثل جزء من البرنامج الدائم للعلاقات العامة مثل استقبال التلاميذ.

4-3-2-3- زيارات الأبواب المفتوحة : لكل مدعو لها.²

4-4- الاتصال الموجه للجماهير العريضة:

4-4-1- حدث تاريخي، ثقافي، رياضي: تهدف هذه الأحداث إلى تنشيط الاتصال بالجمهور العام أو بعض الجماهير النوعية توطيد الصلات الشخصية، وتأكيد دور المنظمة الاجتماعي بهدف تحقيق السمعة الطيبة، وكسب ثقة الجماهير وتأييدها. وتشبع هذه الأحداث رغبة الكثيرين في المشاركة في أي مناسبة أو حدث اجتماعي للاستماع بالأضواء

¹ أنعام حسن أيوب، المرجع السابق، ص 125.

² جاسم سلمان فخري وآخرون، العلاقات العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط1، 1981، ص204.

والألوان والأصوات التي تصاحب التجمعات الجماهيرية هذا بالإضافة إلى التعرف على أنشطة المنظمة واكتساب المزيد من المعلومات عن المجال الذي تنتمي إليه.¹

4-4-2- جولة لعرض ترويجي: وهي تتمثل في عرض المنتجات في ممرات خاصة وإعلام المشتريين عنها بشكل مميز لإثارة انتباههم كأن يوضع المنتج قرب نقطة تسديد الفاتورة.²

5- مجالات الاتصال الحداثي:

يرتكز الاتصال الحداثي على ثلاثة مجالات اساسية هي:

5-1- تجاري: يعتبر المحال التجاري من المجالات الاساسية التي تعتمد عليها الكثير من المؤسسات من خلال الاتصال الحداثي، ويكون ذلك عندما تكون المؤسسة بصدد اصدار أو إطلاق منتج جديد، تخفيض منتج موجود، اتصال حول قيم المؤسسة أو التقديم بخدمات المؤسسة زيادة الوعي بالعلامة التجارية وتعبئة شبكة من الموزعين مثل امسية خاصة لإطلاق فيلم، أو اتفاقية لإطلاق منتج.

5-2- اتصال داخلي: ويعد من الاهداف الاساسية والتنظيمية التي يساهم فيها الحدث الداخلي لاي مؤسسة، عن طريق المؤتمرات الملتقيات والمحاضرات والتي يراد من ورائها تعزيز تماسك وتلاحم الموظفين.³

مثل : احتفال بعيد ميلاد المؤسسة، علامة أو منتج أو حفلة لاندماج شركتين.

¹ علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص 194

² ثامر البكري، الاتصالات التسويقية والترويج، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 141

³ أيوب رقاني، الاتصال الحداثي في المؤسسة المتحفي الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2017، ص 321.

5-3- العلاقات العامة: هدف الاتصال الحداثي يركز حول الاتصالات الشخصية مع الجماهير الرئيسية للمؤسسة، وذلك من خلال معرفة آرائهم وتوجهاتهم والفوز بتعاطفهم وودهم، وتشجيع هذا الجمهور الواسع من أجل الانتشار حول المؤسسة من خلال تزويده بكافة المعلومات وبنشاطاتها ومنتجاتها، مما يعزز التغطية الإعلامية للمعلن أو الوعي من أجل قضية ما.

مثل تيليتون متمثل في مراتون أو دورة جري للقلب معدة من طرف المنظمة الفرنسية لقلب.¹

6- جوانب الاتصال الحداثي:

يرتكز الاتصال الحداثي على جانبان بارزان وهما جانب الصورة وجانب العلاقات.

6-1- جانب الصورة: تعتبر صورة المؤسسة ومنتجاتها وعلامتها التجارية من الانشغالات الرئيسية التي تحتم بها المؤسسة، وقد بدأ الحديث عن صورة المؤسسة واستراتيجياتها في بداية العشرينيات من القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقلت هذه الاستراتيجية إلى فرنسا لتعمم على مجموع المؤسسات في جميع أنحاء العالم، وجرى التركيز في البداية على الأشهار كوسيلة لتحسين صورة المؤسسة، لينتقل إلى شعار المؤسسة ومكوناتها، ليصل اليوم إلى استراتيجية حديثة تساهم بشكل كبير في تحسين صورة المؤسسة والاتصال عبر الحدث من بين هذه الأخيرة،² فهو يركز على معلومات فعلية تخص نشاط المؤسسة وكذا هويتها فالارتباط جد وثيق بين الاتصال الحداثي وصورة المؤسسة فهو يساهم في نقل صورة المؤسسة إلى الجمهور الخارجي من وسائله التي تحدد ان كانت ستصل جيدة أو سيئة ويعتبر في وقتنا الحالي من أهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليه بشكل كبير المؤسسات

¹ أيوب رقاني، المرجع نفسه، ص 322.

² صليحة فرجالله، أمينة شيخاوي، أمينة حملاوي، واقع الاتصال الحداثي في المؤسسات الاقتصادية الخاصة، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال وعلاقات عامة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2018/2019، ص 55.

الاوروبية، اما المؤسسات الجزائرية فهي تعتمد عليه في شكل النشاط الاجتماعي بتقنيات الرعاية والاعمال الخيرية، وفي استخدامها لبعض وسائله كالمعارض والصالونات وغيرها للوصول إلى اكبر عدد ممكن من الجماهير، حيث يهدف الاتصال عبر الحدث بالدرجة الاولى إلى بناء استراتيجية "صورة متينة ودائمة" وذلك من خلال التقرب اكثر من الجمهور والسهر على حماية الصورة وتحسينها وكذا تطويرها كما تسعى من خلال هذا الاتصال إلى رد الاعتبار للصورة المشبوهة بسبب الشائعات أو بسبب خطأ ارتكبه المؤسسة، أو بسبب مرحلة تقهقر كانت تمر بها.

لهذا تركز المؤسسة على كل الوسائل المتوفرة والممكنة لتحسين وتقوية صورتها وكذا الحفاظ عليها وضمان استمراريتها فهي تغتتم فرصة الاحداث التي يتابعها الكثير من الجماهير الخارجية (المستهلكين)، كالأحداث الرياضية والتلفزيونية لتظهر بأحسن صورة لها، وتكون أقرب لزيائنها ومتعاملها¹.

6-2- جانب العلاقات:

أما عن العلاقات فالمؤسسات أو التنظيمات تحاول من خلال مختلف الاتصالات الحديثة المنظمة أو المختصة إلى توطيد علاقتها مع مختلف جماهيرها سواء كانوا مستهلكين مساهمين، موردين، متبرعين، مجتمع محلي، وسائل الإعلام وغيرهم، هذا لان الأحداث المختلفة، تجمع بين العديد من الجماهير في زمن ومكان واحد لهم نفس الاهتمامات والتوجهات والتي تستفيد هذه الأخيرة من بعضها البعض مما يعود عليهم وعلى المؤسسة القائمة أو الرعاية للحدث بالاستفادة المادية والمعنوية والتي من بينها حل إشكاليات العلامة التجارية أو تسيير الموارد البشرية وتسهيل ترويج المنتجات أو الخدمات ومن أمثلة ذلك المؤسسات المتحفية في الجزائر، حيث نجدها تقوم بمجموعة من الأحداث الاتصالية على مدار السنة تجمع بين العديد من الجماهير جمهور متعرض جمعيات ثقافية أسلاك الأمن،

¹ صلحة فرج الله، أمنة شيخاوي، أمنة حملاوي، المرجع نفسه، ص 56.

مؤسسات متحفية أخرى، مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي... الخ، وهذا من أجل القيام بملتقيات وأيام دراسية معارض مؤقتة حول الموروث الثقافي التقليدي، مع الاستفادة من مداخل الزيارة... وكلها تعمل لإنجاح الحدث وإخراجه على أرض الواقع في أحسن صورة ممكنة، مع ضمان استمرار نشاط المؤسسة وتحسين صورتها في محيطها الجوّاري.¹

7- الوسائل الاتصالية المرافقة للاتصال الحداثي:

تشمل الوسائل الاتصالية المرافقة للاتصال الحداثي ما يلي:

المطبوعات: وتتخذ أشكالاً منها الملصقات واللافتات وغيرها، فالإتصال الذي يستعمل الصورة في المؤسسة، يعمل على تقوية الهوية البصرية للمؤسسة لأنها تحاول أن تميز خدمات المؤسسة ومنتجاتها من خلال إبراز صورة حسنة عنها في مختلف الأحداث والمناسبات.²

البيانات الصحفية: وذلك لإبراز أهمية الحدث الذي يتضمنه الخبر أو البيان.

المراسلات: وهدفها الأساسي المحافظة على الانتظام والاستمرارية اللذين يجب أن يطبعا العلاقة مع الصحفيين وغيرهم.

الوسائل المسموعة: كثيرا ما تستعمل المؤسسات الوسائل المسموعة في تنظيم الأحداث وتتمثل فيما يلي: النشرات الإخبارية المذاعة المناقشات الهاتفية، البرامج الإذاعية وغيرها.

مجلة المؤسسة: وهي دعامة اتصالية تستخدمها المؤسسة لإرسال ونشر المعلومات عندما تقوم بتنظيم الأحداث.

¹ صليحة فرج الله، أمانة شيخاوي، أمانة حملاوي، المرجع نفسه، ص 56.

² حفيظة حسيني، مرجع سابق، ص 29.

الوسائل الإلكترونية: وهي دعامة اتصالية حديثة تستخدمها المؤسسات لتزيد من قوة التفاعلات وسرعة تبادل المعلومات والرسائل بين الأفراد والجماعات.

الوسائل السمعية البصرية: وتأخذ أشكال متعددة نذكر منها: الأفلام القصيرة، التلفزيون وغيرها. ولها دور في نشر المعلومات التي تريد المؤسسة إيصالها إلى جمهور كبير، وهذا ما جعلها تستخدمها كإحدى الوسائل الاتصالية المرافقة للحدث.¹

8- مزايا الاتصال الحداثي: للاتصال الحداثي مزايا خاصة به نذكرها:

- تحديد/ إدماج الأشخاص المستهدفين في الأحداث أو مع الأفراد المدعومين.
- الموقف الإيجابي للشخص المستهدف المشاهد الذي يشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في الحدث.
- تناوب وسائل الإعلام في تقديم الأحداث ومتابعتها.
- دعم وسائل الاتصال الأخرى.
- المزايا الضريبية: النفقات المتكبدة لقائدة المؤسسات المعترف بها على أنها ذات منفعة عامة تعتبر نفقات قابلة للخصم ضريبيا ضمن الحدود المنصوص عليها في قانون المالية. ويمكن كذلك اعتبار نفقات التكفل والعمل الخيري بأنها تكاليف قابلة للخصم.
- خلق حدث مباشر متعلق بمؤسسة أو بمنتج قابل للنجاح يساهم في كسب تعاطف وود الجمهور.
- استعمال هذا الحدث كدعامة مختلفة لأنواع الاتصال : الاتصال الداخلي، العلاقة مع الصحافة، العلاقات العامة، وفي بعض الأحيان الإشهار بواسطة وسائل الإعلام.²

¹ حفيفة حسيني، المرجع نفسه، ص 30.

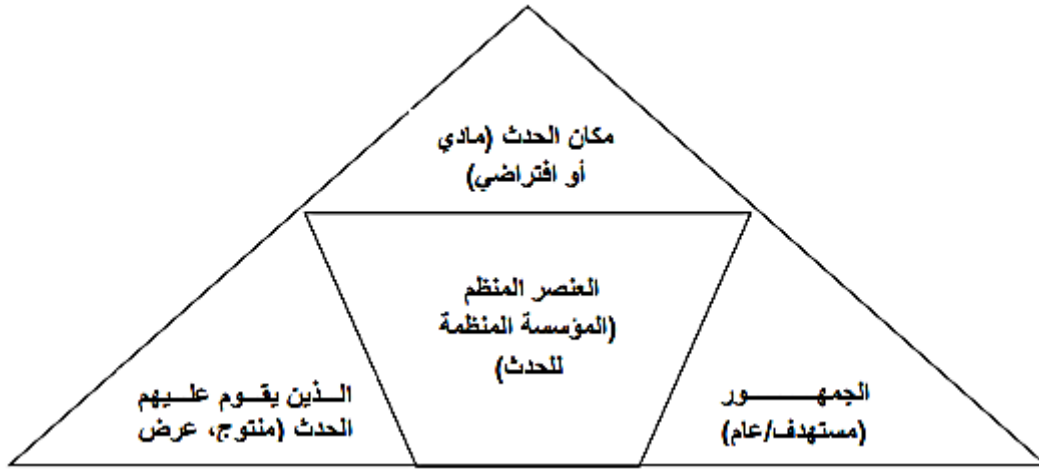
² أيوب رقاني، المرجع السابق، ص 59.

9- مراحل إعداد الحدث:

من التمثيل الثلاثي يرسم تنظيم الحدث أو مشروع الحدث حيث تشكل النقاط الثلاث للمثلث العناصر الأساسية التي تخلق الحدث وتتكون من:

- موقع الحدث المادي أو الافتراضي (مكان).
- الذين يقوم عليهم الحدث وقد يكونوا (شخصيات، عمال، عارضين...).
- دعوة الجمهور (جمهور مستهدف، عام).
- العنصر المنظم: ويضم المؤسسة المنظمة للحدث وهو العنصر الأساسي في الحدث، بحيث يقوم بالجمع بين الاقطاب الثلاثة لتشكيل حدث ناجح¹.

شكل رقم (01): يمثل مراحل إعداد الحدث.



المصدر: حمزة حاجي، المرجع السابق، ص 52.

يمكن القول أن الحدث كغيره من الأنشطة الاتصالية الأخرى فهو عملية ذهنية تتطلب التخطيط غالبا في مدة لا تقل عن أربعة أشهر وقد تصل إلى سنة في أحيان أخرى، وهذا من أجل التفكير والتحضير الجيد لتجنب كل مستجد غير مرغوب فيه، ومهما كان الحدث

¹ حمزة حاجي، استراتيجية الاتصال الحداثي في المؤسسة الثقافية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر، الجزائر، 2019/218، ص 52.

كبيرا أو صغيرا فتنظيم الأحداث تتطلب الجدية في جميع مراحلها التي سنذكرها على الشكل التالى:

1. **المرحلة التحضيرية:** تكون الانطلاقة في المرحلة التحضيرية على تحديد ميزانية تقديرية بالإضافة إلى تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من وراء هذا الحدث، مع تحديد الجمهور الأساسي أو المستهدف، الوسطاء الذين يوصلون معلوماتنا إلى الجمهور (الصحفيين، الجمعيات...).
2. **مرحلة بناء الحدث:** ويتم فيها اختيار مكان الحدث ووسائله ومدته، بالإضافة إلى صياغة الرسائل بما يتوافق مع الموضوع، فقد يحدث عليها تغيير مع كل طارئ غير متوقع يتعلق بالحدث أو الجمهور المستهدف، تحديد البرامج وتقدير الميزانية المخصصة لكل الأنشطة التي يجب أن تتميز بالمرونة¹.
3. **مرحلة تعزيز الحدث وترقيته:** من خلال الاستعانة بوسائل الإعلام (الصحافة، الراديو، التلفزيون الانترنت...) والتي تلعب دورا مهما في الإعلام عن الحدث وبنه وحفظه، وللفت انتباه مختلف الجماهير ينبغي أن يكون الحدث أصليا يحمل أفكارا مستحدثة (إمكانية تحويل جمهور عرضي إلى جمهور وفي).
4. **مرحلة إعداد حصيلة عن الحدث:** من المهم جدا القيام بإعداد حصيلة عن الحدث في شكل تشخيص حول مدى تأثير الحدث ومن بين مؤشرات: قياس الجمهور المباشر (عدد الأشخاص الحاضرين معلومات عنهم...)، سمعة المؤسسة (مقارنة بين سمعة المؤسسة قبل الحدث وبعده) الجمهور غير المباشر (عدد الأشخاص الذين تعرضوا لموضوع الحدث، وتحليل عائدات وسائل الإعلام...).
5. **الحالة القانونية:** تتعدد قوانين إقامة الأحداث وبالتالي على القائم بالحدث أن يضبط الحالة القانونية حتى يمارس نشاطه الاتصالي وفق الضوابط المشرعة ومنها:

¹ حمزة حاجي، المرجع السابق، ص 53.

- طلب رخصة استغلال الفضاء العمومي.
- طلب الحق في القيام بنشاط اتصالي وتتعلق برخصة النشر في الأماكن المخصصة لهذا الحدث.
- مسؤولية التنظيم والتأمين طلب التغطية الأمنية من قبل المصالح الأمنية (أمن وطني - درك وطني) كل حسب إقليم الاختصاص، رفقة مصالح الحماية المدنية لضمان السير الحسن لكل مجريات الحدث من خلال تأمين الحضور والتدخل كلما دعت الحاجة إلى ذلك¹.

¹ حمزة حاجي، المرجع السابق، ص 53-54.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية للمادة

(الأنشطة والفعاليات)

1- لمحة عن عام الخلية (مقاومة الأغواط) ورأس السنة الأمازيغية:

1-1- الأغواط:

1-1-1- الإطار الجغرافي:

تقع الأغواط في حدود جبل عمور الذي ينتمي إلى الأطلس الصحراوي، كما تعتبر الأغواط بوابة الصحراء، وهي تقع على الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط العاصمة بولايات الجنوب، وتبعد الولاية عن العاصمة بـ 410 كلم، وكما تبعد عن ورقلة بـ 390 كلم، أما عن غرداية بـ 190 كلم، و110 كم عن الجلفة، كما يبلغ علوها علي سطح البحر بـ 787م. كما تتوسط ولاية الأغواط سلسلة الأطلس الصحراوي، وجبل تيزيقرين إلى 787 علوا، فالمدينة مبنية علي حجر يسمى "حجر الكلاب"، حيث تطورت الواحة في شمال المدينة إلى أن أصبحت عدة إحياء، وحتى جنوبها بجملة من التجزئات السكنية الواحاتية، حيث كانت تعتنيها مساحات خضراء، وتطل هذه الواحة بالغرب علي وادي جدي ومزي وبالشرق واد مسعد حيث يمثل هذان الواديين الطبيعة الخلابة للأغواط. تعد ولاية الأغواط موروث تاريخي لمختلف التقسيمات الإدارية، فد كانت فيما مضي في عهد الخلافة العثمانية تابعة إداريا لبا يلك المدينة، بعدها أصبحت منطقة عسكرية في عهد الاستعمار وإدارة عامة للجيش الفرنسي في الصحراء، حيث كانت تحوي إدارتين، الأولي لأصحاب المدينة، والثانية للبدو الرحل فيما بعد الاستقلال. السياسة الجديدة، لاستحداث ولايات جديدة، فكانت الأغواط فيما مضي عبارة عن واحة تابعة إداريا لولاية ورقلة، أما بعد 1975 أصبحت المدينة ولاية رسمياً تظم معها ولاية غرداية وبعد هذا التاريخ شهدت الولاية تحولات متتالية سواء كان ذلك اقتصاديا أو إداريا¹.

¹ محمودي نادية، التحول العمراني و آفاق التوسع لمدينة الأغواط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 7، العدد 22، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص 142.

وبعد اكتشاف البترول في المنطقة وبالتحديد في دائرة حاسي الرمل، تغيرت الوضعية المجالية والحضرية للمنطقة، فمن ناحية وضعية التقدم بطيئة ومن ناحية أخرى أصبحت الولاية تحتكم علي مورد طبيعي صناعي، يؤهلها كي تكون وجهة صناعية واقتصادية تجلب إليها العديد من الأيدي العاملة. أما بعد التقسيم الإداري لسنة 1985، أصبحت الأغواط ولاية رسميا انفصلت عن ولاية غرداية، فلذي ارتفع شأنها وأهميتها، فقد أضحت عبارة عن معبر ضروري للولايات الشمالية، فأصبحت المدينة، الواحة سابقا تتحكم في جذورها وعاداتها وثقافتها في مدينة جديدة مبنية بأسس حضرية جديدة تتبع النماذج المنتشرة عبر الوطن.¹

1-1-2- الدفاع عن مدينة الأغواط (ديسمبر 1852):

بعد معركة مليلي انسحب كل من ابن ناصر بن شهرة ومحمد بن عبد الله جنوبا إلى ورقلة وبالضبط إلى الرويسات حيث تم عقد اجتماع بين شهري جوان وجويلية قصد جعل تقييم الوضع ورسم خطة حرب جديدة تتلاءم مع الوضع، فتم الاتفاق مدينة الأغواط منطلقا للعمليات ضد الاستعمار، وتجنيد أكبر عدد من الأنصار، وفي هذا الاطار وبتاريخ 25 جويلية سي النعيمي آغا أولاد سيدي الشيخ أعلن تمرد وانه انظم لصفوف الشريف محمد بن عبد الله، وقد شرع في تنفيذ هذه الخطة.

مع نهاية شهر جويلية حيث دخل ابن ناصر ابن شهرة قصر الحيران بتاريخ 31 جويلية 1852 استقبل استقبال الأبطال من أهلها فأقام بها التحصينات ونظم التموين وكان هدفه من تحصين قصر الحيران² هو جعلها مركز لجمع المجاهدين والثوار من كل المناطق المجاورة .

¹ محمودي نادية، المرجع السابق، ص 142.

² قصر الحيران : مدينة تبعد أربعين كم إلى جنوب الأغواط اتخذها ابن ناصر ابن شهرة أول مركز قيادة متقدم بالنسبة للمناطق الجنوبية وقاعدة خلفية لمدينة الأغواط.

وبالفعل فقد توافدت أعداد معتبرة من الثوار 09 سبتمبر 1852 وكان أول الوافدين الثائر "التلي بالأكل" ومعه عدد كبير من سكان منطقة بوسعادة (أولاد نائل) وبتاريخ 24 سبتمبر وصل " يحي بن معمر " رفقة وفد عظيم من الأغواط والذين رفضوا تواجد الحامية العسكرية الفرنسية بمنطقتهم وأيدوا سياسة ابن ناصر الثورية، كما اتجه الشريف محمد بن عبد الله، من ورقلة إلى مدينة القرارة¹ من أجل التسليح والتموين.²

وفور وصول هذه الأخبار إلى السلطات الفرنسية، أدركت أهمية المنطقة وضرورة السيطرة عليها لذلك عزم الجنرال يوسف General Yusuf القائد العام لمنطقة المدية والذي خلف الجنرال لادميرول General Ladmiraault على مراقبة الوضع عن قرب فشرع في بناء مركز قيادة جديد في مدينة الجلفة وقد اختار هذه المنطقة لكونها النقطة الرابطة بين بوغار والأغواط وهي قريبة من هذه الأخيرة تسمح بمراقبة الثائرين بها.

و لما علم "الجنرال يوسف" بقدوم قوة ابن ناصر بن شهرة ومحمد بن عبد الله باتجاه الأغواط سار جنوبا على رأس قوة كبيرة لصددهم عنها، وكان قبل سيره ذلك قد بعث برسائل إلى سكان الأغواط يحثهم فيها على عدم استقبال المقاومين لأنهم يشكلون خطرا عليهم، لكن هذه الحملة باءت بالفشل بالرغم من وصولها لمدينة الأغواط حيث تم ترتيب بعض الأمور الخاصة بالحامية الفرنسية هناك، ثم رجع الجنرال بحملته إلى الجلفة يوم 17 أكتوبر مبررا فشله بعدم المجازفة في منطقة يجهلها وهي بعيدة عن أقرب مركز للقيادة الموجود بالمدينة ولأن مركز الجلفة ما زال في طور البناء.

و بعد هذه الحملة زحف الشريف محمد بن عبد الله من القرارة على رأس جيش قوامه 1200 فارس نحو المناطق الشمالية في اتجاه جبال العمور عن طريق وادي الملح، ثم ناحية بوعلام

¹ القرارة : واحة تقع إلى الشرق من غرداية وهي النقطة الرابطة بينها وبين ورقلة ووادي سوف الميشر: عدد 124، بتاريخ 31 أكتوبر 1852.

² عيسى بوقرين، المقاومة الشعبية في الجنوب الشرقي الجزائري 1850-1875م، أطروحة دكتوراه تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018/2019، ص 132.

والقناطر قرب البيض ووصل حتى الغاسول بتاريخ 19 أكتوبر 1852 كما انتقل سي النعيمي على رأس قوة مشكلة من 200 فارس نحو تاجرونة وذلك لجمع أكبر عدد ممكن من الثوار تطبيقاً للخطة المتفق عليها في تلك الصائفة وخلال هذه الحملات أن يحرض كل قبائل منطقة وهران وخاصة سكان من عمور، والأحرار¹، والأغواط أكسل سكان البيض ونواحيها) الذين انتفضوا في تلك المناطق.²

وكان سكان الأغواط وعلى رأسهم ابن ناصر بن شهرة³ مستعدين لتنفيذ هذه الخطة، فهم في انتظار وصول القوافل القادمة من التل والمحملة بالقمح والمؤون قبل القيام بأي عمل ضد الاستعمار وكان ذلك من القضايا ذات الطابع الاستراتيجي والتي اتسم بها تفكير ابن ناصر ابن شهرة، وبعد وصول ما كان منتظره بتاريخ 29 أكتوبر 1852 قام سكان المدينة بمحاصرة جنود الحامية الفرنسية بالمدينة وعلى رأسهم الملازم بن أحميدة⁴، فجردتهم من أسلحتهم وطردتهم من المدينة بتاريخ 31 أكتوبر 1852⁵ حيث وصل ابن أحميدة إلى مركز القيادة الفرنسية بالجلفة يوم 01 نوفمبر 1852.

وأصبح الوضع بذلك مقلقا جدا ومهدد للوجود الفرنسي في مناطق كان قد وصلها هذا الأخير منذ مدة، لذلك حاول الجنرال يوسف أن يدخل في مفاوضات مع سكان المدينة فأرسل لهم مبعوثين تلقوا رصاصات عند أسوار المدينة واعتقل ثلاثة منهم، وكان جواب سكان المدينة

¹ عمور: هم سكان نواحي آفلو والأحرار هم سكان نواحي تيارت.

² عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 133.

³ نلاحظ هنا دراية ابن ناصر ابن شهرة بالقواعد الاستراتيجية للحرب فهو يدرك تماما أن دخول الحرب ضد فرنسا دون وصول قوافل المؤونة القادمة من الشمال يمكن أن يعرض المدينة للخطر خاصة إذا ضربت القوات الفرنسية حصارا عليها وهذا شيء مهم في فنون القتال .

⁴ ابن أحميدة : عينته القوات الفرنسية قائدا لفرقة الصبايحية التي شكلت بالأغواط سنة 1851 وقد قدم خدمات كبيرة للاستعمار ورغم ذلك فإن تخليه عن مكان عمله أثناء الهجوم سكان المدينة عليه شكك الفرنسيين في ولاءه فعقد له مجلس تحقيق بتاريخ 13 ديسمبر 1852 يتكون من الرائد روز Commandant Rose رئيسا وعضوية النقيب كاستيكس Capitaine Castex كريستوفيني Capitaine Cristofini، والنقيب دوبراي Capitaine Du Barail، والملازم بيرث Lieutenant Berthe وبعد التحقيق معه . برأت ساحتها.

⁵ تعتبر هذه الحادثة هي الحجة التي اعتمدها فرنسا للسيطرة على المدينة ففي ظل تمرد المدينة عازمت فرنسا على القضاء نهائيا على المقاومة واحتلال الأغواط.

بأنهم مسلمين لا يمكن أن يرضخوا للاحتلال، أما عسكرياً فقد أمر الحاكم العام بتوجيه قوات عسكرية من المقاطعات الثلاث (الجزائر، وهران، قسنطينة) صوب مدينة الأغواط، لذلك دعم قوات "الجنرال يوسف" بسريتين من القناصة وسريتين من الصبايحية وكتيبة للرماة وكلفه بتعقب المقاومين ابن ناصر ابن شهرة ومحمد بن عبد الله¹ وكذلك فان قائد مقاطعة إقليم قسنطينة زوده بقوات.

عهد لقائد الحامية في بوسعادة الرائد بان بقيادتها رفقة مؤونتها اللازمة ووضعها تحت تصرف "الجنرال يوسف"، كما تشكل طابور سريع التحرك في بسكرة بعناية . الجنرال " مكماهون" كلف بملاحقة ابن ناصر ومحمد بن عبد الله اللذين سيطرا على مناطق في الشرق. و للضغط أكثر على ابن ناصر بن شهرة والشريف محمد بن عبد والثائرون معهم ومن أجل إعادة الثقة إلى سكان الصحراء وطمانتهم حاولت السلطات الاستعمارية محاصرة الحدود التي ينشطان بها فبالإضافة إلى تجنيد القوات التي سبق ذكرها توجه " الجنرال بيليسي " قائد مقاطعة وهران رفقة " الجنرال بوسكارين " إلى البيض على رأس قوة مؤلفة من:

- * كتيبتين من الزواف..... 1250 جندي
- * كتيبة الخط الخمسين 600 جندي
- * الكتيبة الأولى الإفريقية 600 جندي
- * ثلاث سرايات قناصة 330 جندي
- * سرية واحدة من الصبايحية..... 110 جندي

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 134.

مجموعها 3000 جندي تقريبا وقاما ببناء مركز قيادة هناك يؤمن المؤونة للعمليات العسكرية في الجنوب وقد عين الحاكم العام المارشال راندون Randon الجنرال بيليسي Pélissier قائدا عاما لجميع القوات العسكرية العاملة في الجنوب".¹

وفور سماع " الجنرال يوسف " General Yusuf ما حدث من ثورة سكان الأغواط على جنود الحامية حتى تجهز من مركز قيادته الجديد بالجلفة وقصد الأغواط على رأس قوة تقدر بألف وثمانمائة جندي من المشاة وأربع سرايات من الصبايحية، وفي تلك الأثناء كانت وفود المقاومين تصل إلى مقر القائد ابن ناصر ابن شهرة في قصر الحيران، فحاول " الجنرال يوسف " General Yusuf قطع الطريق على هذه الوفود فعسكر في " ميروسة " على بعد 15 ميل من قوات ابن ناصر بتاريخ 18 نوفمبر وفي اليوم الثاني واصل زحفه حتى لم يبق له سوى ميلين.

وأمام هذا التصعيد قرر ابن ناصر ابن شهرة ومحمد بن عبد الله الزحف بقوة على موقع العدو حيث جرت معركة من أكبر المعارك التي شهدتها المنطقة آنذاك يوم 21 نوفمبر تكبد فيها العدو الفرنسي خسائر كبيرة إضافة إلى بعض قادته كالنقيب " أشطائل" 2 Stael de Holstein، وهو الأمر الذي جعل "الجنرال يوسف" General Yusuf ينسحب إلى قصر العسافية، في حين دخل الثوار إلى مدينة الأغواط تحت تكبيرات وتهليل السكان، وقد بدأوا على الفور في عمليات التحصين والتحصير للمواجهة الحاسمة مع العدو.²

1-1-3- الأهمية الإستراتيجية لمدينة الأغواط في نظر الفرنسيين:

عملت الإدارة الاستعمارية على بث روح النزاع والفرقة بين القادة والزعماء من القبائل وشيوخ الزوايا مما أدى إلى زعزعة المنطقة ونشوب اضطرابات في غاية الخطورة في الوقت الذي اشتعل فيه فتيل مقاومة الزعاطشة 1849، وهي كلها معطيات أقتعت فرنسا بضرورة شن

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 135.

² عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 136.

حملة على الأغواط التي شهدت اندلاع انتفاضتها وظهور قيادات مقاومة بها، وكان الاستعمار الفرنسي حريص كل الحرص على احتلال هذه النقطة بالذات لأنها ذات موقع استراتيجي هام وأحد الأعمدة الأساسية للسياسة الاستعمارية ذات الأهداف بعيدة المدى لاحتلال الصحراء الكبرى وجزء كبير من إفريقيا جنوب الصحراء فالأغواط تشكل في نظر الفرنسيين:

1/ مركز متقدم لجنود الحراسة.

2/ بوابة للصحراء وقاعدة عسكرية يمكن التوسع منها إلى مناطق صحراوية أخرى.

3/ نقطة إستراتيجية متساوية البعد بين الجزائر والقليلة وورقلة وقريبة من البيض وأولاد سيدي الشيخ وتسمح بأخذ جبال العمور من الخلف وهي أقرب نقطة إستراتيجية صحراوية إلى مدينة الجزائر .

4/ مركز تموين الجيوش وإيوائها ومحطة للمياه.

5/ نقطة مراقبة تجارة الميزاب نحو التل ونقطة ارتكاز وحماية القوافل مثل معاهدة 1853 .

6/ قاعدة عسكرية وموقع جيد لكل التحركات

7/ الموقع العسكري للأغواط يسمح بملاحظة ومراقبة وتحديد تحركات السكان إلى إفريقيا جنوب الصحراء .

8/ تشكل الأغواط وبسكرة وبوسعادة والبيض حزاما للأمن لكل شمال الجزائر .

9/ من الأغواط وفي حالة أي عصيان مدني على بعد 400 كم فان القوات العسكرية يمكن أن تتدخل في كل الاتجاهات من عين الصفراء إلى تقرت إلى القليعة.

10/ منتجات الأغواط الفلاحية وتجاريتها تسمح لفرنسا أن تراقب كل حركات العرب الرحل وإرغام السكان على الاتصال بالنظام الاستعماري' .

كل هذه العوامل كانت تدركها السلطات الاستعمارية بشكل جيد، كما كان يدركها أيضا ابن ناصر بن شهرة لذلك فإن الصراع كان على أشده للسيطرة على هذه المنطقة، وعليه فإن الاستعمار لم يستطع أن يسيطر عليها إلا بعد أن جيش لها خيرة رجاله وبأعداد كبيرة، فقد أحاطت القوات الغازية المدينة من كل جوانبها وكانت موزعة كما يلي:¹

• من الشمال الجنرال يوسف Yusuf

• من الشمال الغربي العقيد تروملي Trumelet

• من الغرب الجنرال بيليسي Pillissier

• من الجنوب الغربي الجنرال بوسكارين Bouskaren

• من الجنوب الشرقي العقيد بان Pein

• من الشرق الرائد موران Morand

وهذا تفصيل لأهم القوات التي حاولت احتلال مدينة الأغواط:

1/ فصل قوات الفرقة الأولى والثالثة والرابعة للمدفعية .

2/ فصل الفرقة الثالثة للهندسة .

3/ الخط الخمسون مع كتيبة تحت قيادة العقيد جرارد.

4/ كتيبة الخط الستون مع كتيبتين تحت قيادة العقيد ماركيز دو لينيار.

5/ الفرقة الأولى من الزواف مع كتيبة تحت قيادة الرائد باروا .

6/ الفرقة الثانية من الزواف مع كتيبتين تحت قيادة كل من العقيد كليير والرائد موران والرائد

ملافوس .

7/ الكتيبة الأولى للمشاة الإفريقية الخفيفة تحت قيادة لبييرت.

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 137-138.

8/ كتيبة للرماة تحت قيادة الرائد روز.

9 / فصل من فيلق للرماة من إقليم قسنطينة .

10/ أربع سرايات للفرقة الثانية لقناصي إفريقيا تحت قيادة العقيد رام.

11/ سريتين من الفرقة الأولى لقناصي إفريقيا تحت قيادة العقيد ليشتلان.

12/ سريتان للفرقة الأولى للصباحية تحت قيادة الرائد فرانك.

13/سريتان للفرقة الثانية للصباحية تحت قيادة الرائد دولاتور لوندو.¹

هذا بالإضافة إلى قوات مقاطعة وهران التي قادها الجنرال بيليسي والجنرال بوسكارين والتي تحركت بتاريخ 8 نوفمبر نحو معسكر ثم إلى البيض حيث تم بناء مقر قيادة جديد وقد تشكلت هذه القوة من:

قوات الجنرال بيليسي:

* 2 كتيبتين من الزواف Zouaves الفرقة الثانية.

* قسم من المدفعية الميدانية

* قسم من المدفعية الجبلية.

* 3 سرايات من فرقة الصيادين الأفارقة.

* 8 مهندسين من فرقة الهندسة.

* كتيبة من قناصة الأهالي من وهران.

* مفرزة تدريب.

قوات الجنرال بوسكارين:

* كتيبة واحدة من الخط الخمسين.

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 139-140.

* قسم من المدفعية الجبلية.

* 400 رجل من الكتيبة الأولى في أفريقيا (3 سرايات).

* 35 مهندسا من قسم الهندسة.

• مفرزة تدريب.

وتم تجنيد أعداد أخرى من القومية والقبائل العميلة مثل أولاد سيدي الشيخ الغرابية، الأغواط اكسل، الحميان الشراقة، وقد وضعوا كلهم تحت قيادة سي حمزة وشكلوا قوة تتكون من 700 فارس و500 من المشاة وكلفت هذه القوة بهاجمة خيام وقطعان الارباع والحرازية المتمركزة بوادي نسا ومحاولة قطع الطريق أمامها في حال قدمت الدعم للمقاومين.¹

و قد حدثت عدة مواجهات بين تاريخ 21 نوفمبر وإلى غاية 02 ديسمبر تاريخ الهجوم المكثف والذي استعمل فيه الفرنسيون تلك الأعداد الضخمة من الجنود، كما حسمت المدفعية التي جلبها الجنرال بيليسي من وهران المعركة الفاصلة والتي جرت من 02 إلى 04 ديسمبر 1852 تاريخ سقوط مدينة الأغواط بعد استماتة عظيمة ومقاومة عنيدة جدا من قبل المقاومين وعلى رأسهم ابن ناصر ابن شهرة والشريف محمد بن هذا الأخير وأخرجه ابن ناصر ابن شهر من الحصار المفروض حيث جرح على المدينة دون أن يعلم الجيش الفرنسي.

و ارتكبت فرنسا أبشع الجرائم عند احتلالها للمدينة²، فقد قتل من سكانها حوالي الثلاثين أي 2500 شهيد من أصل 3600 ساكن في ذلك الوقت كما عاث الجنود الفرنسيون بالمدينة لأكثر من أسبوع كانوا ينتقلون من بيت إلى بيت ويطلقون النار دون أي تمييز وينهبون ويسلبون الأثاث والنقود والحلي ويحرقون المؤونة ولم تسلم حتى الكتب التي في الدور أو المساجد التي د اثان منها وحول الثالث إلى إسطنبول دمر للحيوانات أما الرابع فقد حول إلى

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 141.

² يطلق سكان المدينة من ذلك الوقت على هذه السنة 1852 التي احتلت فيها القوات الفرنسية مدينة الأغواط " بعام الخلية"، أي أن المدينة قد خلت من كل ساكنيها، جراء جرائم الاستعمار.

كنيسة أما من بقي حيا من السكان فقد أُلقت قوات الاحتلال القبض على 1700 شخص من بينهم 1200 امرأة وطفل و450 رجل قادر على حمل السلاح وضعوا في السجن وهناك عانوا الجوع والمرض والمهانة حيوانات، ومنهم من استطاع الفرار إلى خارج الحصار.¹

أما أكبر جريمة ارتكبتها القوات الفرنسية فهي جمعها لأعيان المدينة² ووضعهم في أكياس أغلقت عليهم ثم أحرقتهم قرب وادي أمزي ورمت ما يقارب 256 جثة في آبار، بالإضافة إلى عمليات القتل الممنهجة حيث كانت القوات الغازية تقتل بلا رحمة ودون تمييز بين الذكور والإناث ولا بين الصغار والكبار فقد كانت تقتل خمسة بخمسة وعشرة بعشرة حتى حفيت السيوف هذه الجرائم المرتكبة يشهد بها الفرنسيون أنفسهم من خلال مذكراتهم، فأحد الضباط المشاركين في الحملة يقول : " حمل جنودنا على البلدة من كل صوب ... لا يخامرهم أدنى تردد في الفتك بكل من يعترض سبيلهم أو يحاول مقاومتهم مستخدمين كل ما لديهم " كانت حرب شوارع وحرب رجل لرجل كما تم القضاء بالسلاح الأبيض على من تبقى من المقاومين ويقول مرة ثانية : " ... المجزرة كانت رهيبة والأزقة مغطاة بالجثث.

كان الجنرال بيله سي Pelissier في أتم الابتهاج والفرح وعلى جماجم هؤلاء احتفل بالنصر حيث فرشت الزرابي الفاخرة وسط المدينة وتداول عليها غداءه وهنا ضباطه على انجاز المهمة، هذا الجنرال الذي يتذكر جيدا سكان المدينة ما فعله بإخوانهم أثناء انتفاضة الظهر الشهيرة وقد ذكره بها بعد جرائمه في الأغواط.³

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 142.

² من بين أعيان الأرباع وأولاد نايل الشهداء أبرزهم أبوبكر بن شهرة أخ ابن ناصر بن شهرة الذي كان أبا وولد عمه محمد بن شهرة والحداد والبايجي وسي محمد بلعيد وسي يحي بن سي عطاء الله الذي كان قاضيا على أولاد سيدي عطاء الله وكذلك أخيه وولده والعربي بن ورقلة مع ابنه، أما من أعيان الأغواط : أحمد بن مسعود وعبد الله وكل سي بن موسى بن عامر والخليفة بن نوي والمحمد بن مسعود ومحمد بن التاوتي وأحمد بن فرحات والطيب ولد الشطي وأحمد بن مصطفى زيان الذي كان قاضيا والظاهر بن أحمد وسي. وسي عبد الرحمن وولده بن حمزة وأخيه الحميدي بن عمري وقويدر بن زنون ومحمد بن أحمد وأحمد بن الطاهر وسي محمد بن اسماعيل الذي كان قاضيا. أنظر: جريدة الميشر: عدد 130 بتاريخ 30 جانفي 1853.

³ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 143.

ومما جاء في مذكرات " النقيب دوبراي Barail Du " : إن الجنرال بيليسي Pélissier اتخذ بعد المجزرة قرارا بهدم المدينة واقتلاع نخيلها ومصادرة جميع أملاك السكان¹، وترحيل من بقي منهم إلى منطقة أخرى في الجزائر².

كما يصف الكاتب الفرنسي فرومنتان عند زيارته للأغواط بعد ستة أشهر من المعركة بأنه وجد المدينة ما زالت تفوح في جنباتها رائحة الجثث المتعفنة، وأن الكلاب تأتي ليلا لنهش أشلائها ويواصل قائلاً: " جميع الأملاك المصادرة وضعت مؤقتا في عهدة حارس قضائي أما فيما يخص تلك الغنائم العظيمة من السجاد والأسلحة والحلي حارس قضائي اما فيما يخص تلك الغنائم العظيمة من السجاد والاسلحة والحلي ... فيمكن القول أنه لم يبقى منها شيء في الأغواط... كل البيوت فارغة، من أفقرها إلى أغناها وتخالها مدينة رحل كل ساكنيها".

ورغم هذه الهزيمة القاسية والمجزرة الرهيبة والإبادة الكاملة لسكان المدينة إلا أن القوات الفرنسية هي الأخرى تكبدت خسائر بشرية جسيمة بسقوط الكثير من القتلى والجرحى في صفوفها خاصة لدى فئة الضباط، حيث قتل الجنرال بوسكارين General Bouscaren الملقب من قبل سكان المدينة ب بوشكاره والرائد موران Morand Commandant، النقيب فرانتر Capitaine Frantz والنقيب بيسيير Capitaine Bessières بالإضافة إلى أعداد أخرى من الضباط ذوي الرتب الدنيا، كما جرح حوالي 9 9 ضباط، أما الجنود فإن المصادر الفرنسية لا تقدم أرقام محددة وتكتفي ب 150 قتيل وأكثر من 100 جريح³.

¹ صدر قرار مصادرة أملاك سكان المدينة من طرف راندون بتاريخ 25 جانفي 1853. أنظر: المبشر عدد 130 تاريخ 30 جانفي 1853.

² يفتخر النقيب دوبراي في مذكراته بالمجازر التي ارتكبتها القوات الفرنسية في المدينة، ويشير تقرير للجنرال بيليسي مؤرخ بتاريخ 6 ديسمبر 1852 موجه للحاكم العام الجنرال راندون بأن دوبراي الذي قتل قاضي الأغواط أثناء هذه الحملة، وعلى إثر هذه الإبادة رقي فيما بعد إلى رتبة جنرال . كما رقي الجنرال بيليسي قائد الحملة إلى رتبة ماريشال

³ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 144-145.

كما أن المعركة لم تكن في مدينة الأغواط فحسب، فقد كلف سي حمزة زعيم أولاد سيدي الشيخ بالقضاء على زمالة الأرباع في وادي نسا غرب بني ميزاب فانتقل على رأس قوة مشكلة من 500 فارس و150 من فرسان النخبة من لبيض سيدي الشيخ بتاريخ 28 نوفمبر 1852 متوجها نحو بريان ووصل بتاريخ 3 ديسمبر إلى وادي سطافة حيث دله راع غنم على مكان تواجد أنصار الشريف محمد بن عبد الله فأخذه . كدليل له، وفي اليوم الموالي 4 ديسمبر وهو اليوم الذي صادف سقوط مدينة الأغواط وصل سي . حمزة إلى وادي نسا، حيث وجد أمامه خيم الأرباع، ورغم المقاومة الشرسة التي أبدتها حراس الزمالة إلا أن الانتصار في الأخير كان حليف سي حمزة الذي قتل الكثير وغنم أكثر من خمسة آلاف رأس غنم و1100 جمل وعاد بعد احتلال مدينة الأغواط كافأت السلطات الفرنسية كل من تعاون معها منهم مي حمزة، الأغا بن يحيى بن عيسى، الأنا الجديد أنها أولاد شعيب والجيلالي ولد الحاج الميلود قايد عبيد، والأشرم قايد رحمان، ويحيى بن عبوا، وبالمقابل فقد عاقبت كل من تعاون مع المقاومين وسلطت عليهم ضريبة حرب قاسية منهم: أولاد سي أحمد، أحمد والعبازيز الشارف وأولاد سيدي يونس وزينية وأولاد سي عيسى الأحذب وأولاد عمران وزكار والزناخرة والمفاتحة، أنظر في ذلك: جريدة المبشر : عدد 128 بتاريخ 1 جانفي 1853.

بتاريخ 13 ديسمبر 1852 إلى الأغواط أين استقبل مثل الأبطال، حيث عين خليفة على كل الصحراء¹.

إن سقوط مدينة الأغواط في 4 ديسمبر 1852 يعتبر في نظر الفرنسيين احتلال جزائر ثانية وهو أكبر انتصار لهم نظرا لما حققوه من نتائج وانعكاسات مادية ومعنوية، فالمادية تتمثل في ضمان التوسع في الجنوب والمعنوية تتمثل في إعطاء دلائل على أن القوات الفرنسية لا

¹ عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 146-147.

يمكن أن يقف في وجهها بعد المسافات ولا حتى رمال الصحراء المترامية من أجل القضاء على المقاومين وأن مقاومة الجنوب قد هزمت في الأغواط.

لم تكثف القوات الفرنسية بإخضاع مدينة الأغواط وقتل عدد كبير من سكانها بل لاحقت المقاومين الفارين جنوبا، فقد توجه دو براي نحو بريان والقرارة، كما كلف مي. حمزة بنفس المهمة في نواحي وادي ميزاب وغرب ورقلة، كما تقدم العقيد دوريو¹ Durrieu Colonel خلال شهر جانفي 1853 نحو نفس المناطق.²

1-2-1- لمححة عن رأس السنة الأمازيغية:

1-2-1-1- تعريف كلمة أمازيغ: اتفق الكثير من الباحثين ومنهم رفيق بن حصير على ان كلمة امازيغ مفرد تجمع على إيمازيغن ومؤنثه « تمازيغت »، وجمع المؤنث « تمازين»، ويحمل هذا اللفظ في اللغة المازيغية معنى الانسان الحر النبيل أو ابن البلد، وصاحب الارض، ويجعلها بعضهم نسبة لابيهم الاول «مازيغ»³.

1-2-2-1- أصل الأمازيغ: اختلف الباحثون في تأصيل كلمة امازيغ، واختلفوا ايضا في أصلهم، فهناك زمرة من الدارسين التي ارتبطت بالمرحلة الاستعمارية الفرنسية حاولت ان ترجع الأمازيغ إلى أصول اوروبية وذلك بدوافع استعمارية واضحة من اجل ربط المغرب العربي بفرنسا من جانب، أو احداث شرخ في صفوف الوحدة الوطنية التاريخية بين ابناء الشعب العربي المغربي من جانب، بل ان نفرا من هؤلاء اشتط في رايه إلى درجة التشكيك في اسلام الأمازيغ، بيد أن أغلب الآراء والدراسات، ترجع أصول الأمازيغ إلى جذور سامية حامية، هاجروا من جنوب الجزيرة العربية إلى شمال افريقيا. ونحن كباحثين ومن خلال

¹ العقيد دوريو (François-Louis-Alfred, baron) ولد في 18 جانفي 1812 تخرج من المدرسة الحربية سنة 1836، نقيب سنة 1840، قائد لفرقة الصبايحية سنة 1840، ثم عقيد سنة 1849، رقي إلى رتبة جنرال بتاريخ 29 أوت 1854، قائد مقاطعة معسكر، نائب الحاكم العام الجزائر من 1861 وإلى غاية 1870، توفي في 27 سبتمبر 1877. أنظر:

² عيسى بوقرين، المرجع السابق، ص 145-146.

³ رفيق بن حصير، الأمازيغية والأمن الهوياتي في شمال افريقيا، دراسة حالة الجزائر والمغرب، مذكرة ماجستير، 2012-2013،

قراءتنا لبعض المصادر والمراجع توصلنا إلى ان الامازيغ هم السكان الأصليين للبلد، فاصلهم محلي وهم موجودون بشمال افريقيا منذ القديم، ولم يهاجروا اليها. وتفاعلوا وتمازجوا مع سلالات اخرى جاءت إلى شمال افريقيا نتيجة الحروب أو التجارة أو التقلبات المناخية وغيرها .

1-2-3- الإحتفال بعيد يناير :

أ- تعريف الإحتفال: جاء في معجم الفيروزبادي ان كلمة الاحتفال لغة هي من حفل الماء واجتماعه، يحفل حفلا وحفولا وحفيلا اجتمع كتحفل، وتحفل تزين، والمجلس كثر اهله¹. والحفل لغة بمعنى الاجتماع والاحتشاد والتجمع، وتزين الشيء ووضوحه، وهو لا يبتعد كثيرا عن المفهوم الاصطلاحي للحفل، والاحتفال باجتماع الناس واحتفالهم واحتشادهم في ابهى زينة واجمل حلة وظهورهم للعيان، من خلال حفلهم أو احتفالياتهم الشعبية . ويعرفه مصطفى شاكرا انه تجمع عدد من افراد المجتمع، بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة رمزية، تؤدي في مناسبات معلومة².

يتزامن الاحتفال بعيد يناير في منطقة بني سنوس في اليوم الثاني عشر والثالث عشر من شهر جانفي، وهو تقليد راسخ ليس في الثقافة الجزائرية فحسب، بل في ثقافات اخرى في شمال افريقيا كالمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا . وهو يشبه عيد النيروز الذي يحتفل به شعوب اسيا الوسطى والصغرى والغربية . وعيد النوروز أو النيروز، والاولى اصح ومعناها اليوم الجديد اي بداية السنة الجديدة ممتد الفرس. وجزت العادة ان يحتفل الفرس بعيد الحصاد في اول ايام سنتهم الشمسية³. كما تحتفل بهذا ايضا مصر وتركيا وبلاد الرافدين وغيرهم . فلا شك انها ظاهرة تحمل في طياتها اثار الحضارات التي عرفها الانسان منذ

¹ الفيروزبادي، قاموس المحيط، ط3، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص347.

² مصطفى شاكرا سليم، قاموس الانثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط1، 1981، ص161.

³ احمد مختار العيادي، في التاريخ العباسي والانديسي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1971، ص 190 .

الاف السنين والتي تفاعلت وتمازجت فيما بينها واشتركت في الكثير من العادات والطقوس والمعتقدات.

وهذا العيد بالنسبة للآمازيغ هو تقليد مرتبط بالطبيعة والموسم الفلاحي، لا يخفى على اي واحد منا علاقة الانسان بالطبيعة في جميع المجتمعات التقليدية، حيث كانت في اغلبها تتسم بالتوتر والقلق والخوف، لذا كان يلجا الانسان إلى بعض الشعائر والطقوس لاستعطاف القوى الخفية للطبيعة وليكون العام الجديد تمام خير وبركة ورزق وفير.

وهذه الشعائر والطقوس التي يقوم بها الانسان ليتقرب من الطبيعة والسيطرة عليها يسميها الانثروبولوجيون (شعائر وطقوس التعضيد أو التقوية)، ونجدها في هذه المجتمعات تتخذ شكل الاحتفالات أو الطقوس الدورية السنوية خاصة لدى الجماعات التي يعتمد اقتصادها على الزراعة وذلك بغرض اظهار الاحترام والتوقير للقوى فوق الطبيعية، وللقوى الخاصة بالخصوبة¹. كما ترتبط شعائر التعضيد بأزمات المجتمع وبالمشكلات التي يتعرض لها كالمجاعات والأوبئة وعدم سقوط الامطار فوق الطبيعة لمساندتهم للتخلص من تلك الازمة أو المشكلة 12 . فالانبهار بالطبيعة ومحاولة السيطرة عليها وحل الغازها وغريبها دفعت بالإنسان إلى تقديسها حيناً والاحتفال بكل ذلك حيناً آخر.

ويحمل الاحتفال بعيد يناير حسب الباحثين معنيين:

المعنى الأول: تعود حكاية راس السنة الامازيغية إلى يوم انتصار الملك الامازيغي شيشناق على الملك رمسيس الثالث من اسرة الفراعنة . عام 950 قبل الميلاد، وعندما الملك رمسيس على احتلال شمال افريقيا ووحسب اعتقاد الامازيغ ان المعركة درات رحاها في منطقة سنوس، باحد المرتفعات الجبلية بين قريتي بني زدار وبني عشير حيث تحتفل جميع قرى المنطقة وتقيم سنويا كرنفال « ايراد» في الثالث عشر يناير من كل سنة. وتعني كلمة (ايراد الاسد ربما مقارنة لقوة ملكهم شيشناق وسلطانه بسلطان الغابة الاسد.

¹ مرفت العشماوي دورة الحياة، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص30.

المعنى الثاني: تفسره اسطورة شائعة عند البربر القدماء تسمى « اسطورة العجوز » مفادها ان هناك عجوزا ترمى الماعز، فبعد انقضاء شهر يناير المتميز بغزارة الامطار وثلوج فرحت لان هذا الجو يقلق الرعاة، فودعته بقولها باللغة الامازيغية : « اقشوط اثيطيك اعمي يناير، وهذه العبارة تفيد التشفي من رحيل شهر يناير، فغضب يناير من موقف العجوز، فقصف شهر فبراير طالبا منه ان يعيره يوما واحدا حتى ينتقم من العجوز قائلا له:

اتخيلك اعمي فورار
ارضلي ليلة ونهار

نرمي لعجوز فالنار

فكان له ما اراد وبذلك تقلص شهر «فورار» فيفري إلى 28 يوما، ولما خرجت العجوز بماعزها إلى الجبال، تساقطت امطار وثلوج وهلكت العجوز بماعزها.

ب/ شعائر وطقوس الإحتفال بعيد يناير

الاحتفال بهذا اليوم احتفال جرى عليه العرف وتعود عليه سكان بني سنوس، ويعتقد الامازيغ ان من يحتفل بعيد يناير يمضي سنة سعيدة، ويبعد العين وشر الحسد . يحتفل بالسنة الجديدة. يومي 12 و13 من شهر جانفي ويسمى اليوم الأول يوم نفقة الكرموس والثاني نفقة اللحم. ويستغرق هذا التحضير أياما ولا سيما في القرى الجبلية. واول هذه التحضيرات ان تجمع النساء الحطب من الغابة وانواعا من النباتات مثل البسباس والجروب والزيتون وغيرها. وهي ترمز إلى الخير والبركة.

2- الدراسة التحليلية للمادة المجمع (أنشطة وفعاليات):

الجدول رقم 01: يوضح نشاط علمي يمثل ملتقى الإبادة الفرنسية

الهدف من الملتقى	الفئة المستهدفة	مداخلات	مكان الملتقى	المدة الزمنية وتاريخها	عنوان	الأنشطة العلمية
تعريف وكشف حقائق عن تاريخ الولاية	طلبة عمار تليجي خاصة وسكان الأغواط عامة	مداخلة المحامية فاطمة بن براهيم	جامعة عمار تليجي القطب الجامعي (1) قائمة المحاضرات الخاصة بالملتقيات	يوم 4 ديسمبر 2022 من 9 إلى 12	ملتقى الإبادة الفرنسية لمدينة الأغواط 1852/12/04	ملتقيات

المصدر: الجدول من اعداد الطالبين

أقامت مديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية جامعة الأغواط بالتنسيق مع مركز الوطني لدراسات الإستراتيجية الشاملة لملتقى العلمي الذي تم بحضور والي ولاية الأغواط ووزير المجاهدين والمحامية فاطمة بن براهيم يوم 04 ديسمبر 2022 إضافة إلى طاقم الإدارة جامعة عمار تليجي بمشاركة نخبة من المؤرخين والباحثين وذلك بالمناسبة ذكرى 170 لمقاومة الأغواط التي ألفت فيها بن براهيم مداخلة جيدة وهادفة تكلمت فيها عن الحملة الفرنسية كل ما فعله المستعمر الغاشم في الأغواط من مجازر وبتش وقتل وطغيان، حيث تكلمت عن حقيقة استعمال السلاح الكيماوي كأول تجربة عسكرية لهذا النوع من أسلحة الدمار الشامل والمتمثل في غاز الكلورفورم كذلك تكلمت عن صدمها بالمقاومة واستعمالها لهذا غاز خطير مما أدى إلى محرقة وإبادة جماعية تكبدها شعب ولاية الأغواط كذا لإضافتها في التاريخ وإدراجها في المنهج الدراسي. كان الهدف من الملتقى التفصيل في حجم المجزرة التي ارتكبت في حق سكان المدينة الأغواط وتجريم الاستعمار والمطالبة بالاعتراف والاعتذار، كشف عن الآثار المترتبة عن هذه الجرائم ومعرفة تاريخ وإثراء علمي والمعرفي.

قد قامت مديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية جامعة الأغواط ولتنظيم هذا الحدث ألا وهي ندوة قد وضعت خطة لإقامة هذا الحدث العظيم فقد حددت ميزانية مالية لي إدارته وتجهز كل ما يجب اقتنائه فيه وقد حددت الأهداف تحقيق صورة وسمعة حسنة للمؤسسة وإحياء ذكرى العام الشكاير وتعريف بالتاريخ ولالية والجرائم التي ارتكبها المستعمر والمقاومة الأغواطية وقد كانت الندوة بقاعة المحاضرات المجاهد المرحوم محمد السوفي بحيث كان الجمهور المستهدف طلبة لأنهم الجيل القادم الذي سيوري لأبنائهم وأحفادهم التاريخ والأستاذة جامعة والوسطاء الذي كانوا حجر أساسي في توصيل معلومات الندوة مجموعة من خلال استعانة بالوسائل الإعلام الجزائري متمثلة في الصحافة والتلفزيون والانترنت الذين قاموا بتغطية الحدث وبثه إلى السكان الولاية والجزائر برمته وقد حدث تأثير فقد زادت سمعة وصورة الحسنة للمؤسسة الجامعية اعتزاز وافتخار الطلبة بتاريخ المجيد وكان الحاضرين من كل تخصصات وبعد كل قامت المديرية بإتباع إجراءات قانوني والتي كانت في طلب رخصة قانونية لهذا الحدث وإضافة إلى طلب تغطية الأمنية من طرف الأمن الوطني والدرك الوطني والحماية المدنية لضمان السير الحسن للحدث وتأمين الحضور والتدخل إذا اضطر الأمر لذلك.

ويبين جدول رقم 1 أن مؤسسة جامعية اعتمدت بدرجة كبيرة على الاتصال الحديث فكونها مؤسسة منظمة للأحداث فقد استعملت ووسائل اتصالية الحديثة مختلفة تمثلت في ملصقات من بين الوسائل الاتصالية التي تعودت الجامعة على استعمالها في مختلف مناسبات لاتصال بجمهورها الداخلي والخارجي وكذلك سهولة وصول لهم وهذا راجع إلى أهميتها ومصداقيتها ثم تليها وسائل الإعلام فهي تساهم في ترويج لنشاطاتها وتعتبر هذه الوسائل عن الاتصال الحديث لأنها أكثر وسائل استخداما وتأثيرا وإقناعا واستقطابا للجماهير .

الجدول رقم 02: يوضح نشاط ثقافي يمثل عامل خلية ملحمة البقاء

الأنشطة الثقافية	عنوان العمل	مكان العرض	مدة العرض	تاريخ العرض	الهدف	الفئة المستهدفة
مسرحية	عام الخلية ملحمة البقاء	دار الثقافة عبد الله بن كريبو - الأغواط-	60 دقيقة	2022/01/12	التذكير بحدث عام الخلية	سكان مدينة الأغواط

المصدر: من اعداد الطالبين

تم إعداد هذه المسرحية تخليداً لذكرى عام الشكاير وترسيخاً للذكرى حيث أعدت من طرف جمعية الناقوس للمسرح والسينما تحت عنوان عام الخلية ملحمة البقاء بإخراج وليد بن سعدة وكتابة عمر شعيب مستعينا ببارود الأغواطى وفرقة SEM الفنية والتي تم عرضها بدار ثقافة عبدالله بن كريبو وكان الهدف منها تذكير وتعريف بالتاريخ المدينة والحفاظ على التراث الوطني وتوريثه للأجيال قادمة ويفسر في مؤسسة الثقافية أن لديها برنامج مسطر ويرجع ذلك إلى طبيعة المؤسسة وأهدافها المتمثلة في الترويج للمادة الثقافية وبعث روح الإبداع من خلال المساهمة في ترقية مجالات الفنون الإنسانية وتشبع المجتمع من خلال هذه الأنشطة بثقافة الاتصال الحديث.

وقد قامت الجمعية بالتنسيق مع مديرية المجاهدين وقطاع الثقافة والفنون الأغواط والأمانة الولائية للمنظمة الوطنية للمجاهدين ومديرية الشباب والرياضة في إنتاج العمل الفني المتمثل في مسرحية حيث حصلت حيث حددت الميزانية المالية لتأطير العمل الثقافي وكان الهدف أساسى التعريف بالتراث الولاية والحفاظ على التاريخ المجيد وتحسين صورة وسمعة دار الثقافة والتي كانت مكان عرض العمل والتي كانت مدته ساعة وقد تم استعانة بالوسائل إعلام مختلفة الصحافة والانترنت والمواقع التواصل اجتماعي من اجل التعرف بالحدث وكان الحضور بشكل كبير من اكبر إلى اصغر بحيث أن سكان الأغواط قد تم تأثير فيهم

وإيصال الفكرة كيف أن المقاومة مدت وكيف فعل الاستعمار فعلته الشنيعة وقد تم هذا العمل في إطار قانوني برخصة تسمح في عرض المسرحية وحضور سلك الأمن ودرك الوطني لضمان سير الحسن للحدث الثقافي .

ويبين الجدول رقم (02) أهمية هذه الأنشطة في التعريف بالمؤسسة وخدماتها، مما يؤدي إلى تحسين سمعة وصورة المؤسسة لدى موظفيه . كما يرجع ذلك إلى زيادة انتماء الموظف للمؤسسة وتطلعه على آخر مستجداتها، بما يعزز من رصيد الموظفين عن هوية المؤسسة والمساهمة في نقلها إلى باقي الجمهور .

الجدول رقم 03: يوضح نشاط رياضي يمثل أسبوع الشبه أولمبي بمناسبة ذكرى 170

لمقاومة الأغواط

الأنشطة الرياضية	عنوان البطولة	مكان البطولة	تاريخ البطولة	الهدف	الفئة المستهدفة
نصف مراطونات	الأسبوع الشبه أولمبي	معهد علوم وتقني	3 ديسمبر 2022	التذكير بالمقاومة الأغواطية	طلبة عمار تليجي الأغواط والاساتذة
الكرة الطائرة	أولمبي بمناسبة الذكرى 170	معهد علوم وتقني	1 ديسمبر 2022	التذكير بالمقاومة الأغواطية	طلبة عمار تليجي الأغواط والاساتذة
كرة السلة	لمقاومة الأغواط	معهد علوم وتقني	2 ديسمبر 2022	التذكير بالمقاومة الأغواطية	طلبة عمار تليجي الأغواط والاساتذة
ألعاب القوى	أولمبي بمناسبة الذكرى 170	معهد علوم وتقني	1 ديسمبر 2022	التذكير بالمقاومة الأغواطية	طلبة عمار تليجي الأغواط والاساتذة

المصدر: من اعداد الطالبين

لقد قامت جامعة عمار تليجي بالإعداد للأسبوع الشبه أولمبي حيث قام بتنظيمه معهد "علوم تقنيات النشاطات البدنية الرياضية" في إطار الإحتفال بالذكرى 170 للمقاومة الشعبية بالأغواط بتاريخ 4 ديسمبر 1852.

ولقد أقيم برنامج بروتوكول بهدف القيام ببطولات أو دورات للطلبة حول كل من كرة السلة والطائرة (الشاطئية) بالإضافة إلى نصف مراطون من أجل خلق وإحياء روح التراث الولائي ويبين الجدول ان الاتصال الحديثة دور كبير في تأطير هذا النشاط ووضع برنامج وخلق انطباع جيد بين طلبة والاساتذة وتعزيز التفاهم والتواصل من خلال اشراكهم في فعاليات المؤسسة وبرامجهم وكسب التأييد أوسع من الجمهور وتحقيق رضاهم.

قام المعهد في بداية تحضير لنشاط بتحديد ميزانية مالية لإقامة البطولة ولشراء ميداليات والكؤوس للفائزين بالبطولة التي أقيمت بالكلية مدة 7 ايام وكان الهدف من هذا النشاط إحياء الذكرى وتحسين صورة المؤسسة بالإضافة خلق من التحدي وروح الرياضية وتعزيز المحبة والإخاء والانطباع الجيد لدى الجمهور والين هم الأساتذة والطلبة وقدتم استعانة بالوسائل الإعلام متمثلة في انترنيت وخاصة على منصة الفيسبوك لنشر أيام البطولة حيث لقي تأثير كبير على جمهور مشارك فيها والمتفرجين فالبطولة وتمت رخصة قانونية وتم حضور مصالح حماية المدنية وذلك تحسبا لأي إصابة.

ويبين الجدول رقم (03) أن تنظيم هذا الحدث يساعد في كسر الروتين الذي يسود عمل الجمهور الداخلي بالمؤسسة أيضا، فهو فرصة للالتقاء والمنافسة، ومناسبة للترويح عن النفس والتخلص من ضغوط العمل، الأمر الذي يسمح كذلك بتقوية علاقات العمل وزيادة تلاحمها إذن فمثل هذا الحدث لابد أن يرسخ في ثقافة وتقاليد المؤسسة لما له من أهمية في مجال لعمل، أو في سبيل تحسين صورة المؤسسة وتعزيز سمعتها.

الجدول رقم 04: يوضح موقع تواصل اجتماعي فيس بوك عام الخلية 1852

مواقع التواصل الإجتماعي	عنوان صفحة	رابط الصفحة	الموضوع صفحة	مدة زمنية لنشاط	الفئة المستهدفة	الهدف صفحة
فيس بوك	عام الخلية 1852	https://www.facebook.com/profile.php?id=100064557257603&mbextid=ZbWKwL	مقاومة الأغواط 4 ديسمبر 1852 (عام شكاير)	كل ذكرى سنوية لعام الخلية	سكان الأغواط خاصة وشعب الجزائر عامة	لتعريف بتاريخ الولاية ومقاومتها وترصيخها في أذهان شعبها

المصدر: من اعداد الطالبين

عام الخلية 1851 هي عبارة عن صفحة تنشط في وسائل التواصل الإجتماعي تحديدا في الفيسبوك وتقوم باستهداف شعب الجزائر عامة وولاية الأغواط خاصة للتعريف بالمقاومة الأغواطية التي دارت أحداثها في 4 ديسمبر 1852 (عام الشكاير) حيث تعرف بمحتواها عن طريق الصور، مقالات، كتب، روبرتاج وأفلام وثائقية تفسر هذه الوسائل بالاتصال بمختلف الجماهير الداخلية والخارجية في آن واحد، وأيضا تساعدها في تمرير مختلف الرسائل وتعمل على تقديم صورة إيجابية عنها.

وللفايسبوك أهمية بالغة في خلق وتنظيم الأحداث وخاصة في المرحلة التحضيرية. ويمكن خلق صفحة خاصة بالحدث لتعزيزه وتضخيمه من خلال المنشورات والمسابقات والبث المباشر للحدث وتصوير مقاطع وبثها، أو خلق حدث على صفحة المؤسسة تتضمن (موضوع الحدث، الجهات المشاركة، عدد الملتزمين مع الحدث، عدد المشاركين، اقتراحات حول تنظيم الحدث، صور للحدث على مختلف مراحلها) ويذكر الفيسبوك المنخرطين بتاريخ انعقاد الحدث ويزودهم بالمعلومات مع كل مستجد.

الجدول رقم 05: يوضح نشاط اعلامي يمثل محرقة الأوغاوط وصمة عار في جبين الاستعمال الفرنسي

نشاط	عنوان	مكان	تاريخ وإعداد	مدة زمنية	الهدف	الفئة المستهدفة
روبورتاج	محرقة الأوغاوط وصمة عار في جبين الإستعمار الفرنسي	الأوغاوط	فؤاد أحماني تلفزيون الجزائر التلفزيون الجزائري (3) إخبارية 3 ديسمبر 2022	2:34 دقيقة	تعريف بمحرقة " هولوكوست" 04 ديسمبر 1852 م جرم في حق سكان الأوغاوط	سكان الأوغاوط خاصة وشعب الجزائر عامة

المصدر: من اعداد الطالبين

بالنسبة للنشاط الإعلامي قام فؤاد أحماني (مراسل بالتلفزة الجزائرية 3 الإخبارية) بإعداد روبورتاج تحت عنوان محرقة الأوغاوط وصمة عار في جبين الإستعمار الفرنسي بهدف التعريف بالمحرقة وجرائم الإستعمار حيث لخص في مدة لا تتجاوز الدقيقتين الذي تكلم فيه عن حصار الذي دام شهور واقتحامها له حيث صمدت المقاومة الأوغاوطية وقد كان الفعل الشنيع للإستعمار الفرنسي بإبادة جماعية واقتحامها في 4 ديسمبر 1852 باستعمال الغازات السامة حيث برز الإتصال الحديث في إيصال الرسالة عبر الوسيلة المستخدمة ألا وهي وسائل الإعلام وذلك لتعريف بتاريخ الولاية عن طريق الروبورتاج ونشر الحقائق الجريمة المرتكبة في حق شعبها.

الجدول رقم 06: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال بثنوية قصيبة تحت شعار حتى لا

ننسى

الفئة المستهدفة	الهدف	محتوى الحفل	المدة الزمنية	تاريخه	مكان العرض	عنوان الحفل	النشاط الثقافي
- الأولياء - التلاميذ - الأساتذة	ربط التلاميذ بماضيهم المجيد وتخليد ذكرى عام الخلية	*مجلة حائطية تبرز أهم مراحل المقاومة *أناشيد وطنية عبر أمواج الإذاعة المدرسية * ندوة تاريخية بتأطير الأستاذ بن شهرة بشير	3 ساعات	1 ديسمبر 2022	بهو، مؤسسة ومدرج ثانوية قصيبة	حتى لا ننسى	الإحتفال

المصدر: من اعداد الطالبين

الحفل الذي نظمته ثانوية الشيخ أحمد قصيبة لإحتفال بذكرى عام الخلية والذي وضعت برنامجا مسطرا يوم 1 ديسمبر 2022 تحت شعار حتى لا ننسى في كل من بهو ومدرج المؤسسة كما قد احتوى في ثناياه مجلة حائطية والملصقات والذي هم وسائل من الاتصال الحداثي تبرز أهم مراحل المقاومة بحيث اعتمدت عليه هذه الندوة التاريخية في تنظيم الحفل وخلق أجواء مميزة وقد تكلمت الندوة التاريخية بحضور التلاميذ وأولياءهم وإعطاء محاضرة تكلم فيها بشير بن شهرة عن عام الخلية وما أحدثته فرنسا من جرائم في حق الشعب الأغواطي بهدف ربط التلاميذ بماضيهم وتاريخهم المجيد وتراثهم الولائي.

الجدول رقم 07: نشاط علمي يوضح فلم وثائقي لعام الشكاير

النشاط العلمي	عنوان الفلم	مكان تصوير الفلم	تاريخ إعداده	مدة زمنية	الهدف	الفئة المستهدفة
فلم وثائقي	عام الشكاير	الأغواط	ديسمبر 2022 من إخراج ساسي لزهاري	14 دقيقة	إحياء ذكرى المقاومة 4 ديسمبر 1852	سكان مدينة الأغواط

المصدر: من اعداد الطالبين

قام ساسي لزهاري مخرج سنيمائي بإخراج فلم وثائقي يحكي عن حادثة تاريخية ألا وهي عام الشكاير وذلك ما فعلته فرنسا من جرم في حق سكان الأغواط وحرقتهم بالغاز وقد أعد هذا الفلم من أجل التعريف بتاريخ الولاية والمجازر التي ارتكبتها الإستعمار الغاشم وصمود المقاومة من طرف الناصر بن شهرة.

ملاحظة: الفيلم لم يعرض بعد وانما اضافة للدراسة بهدف تعريف عن الفيلم فقط في جانب علمي.

الجدول رقم 08: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال برأس السنة الأمازيغية

الفئة المستهدفة	المشاركون	أهداف النشاط	المكان	التاريخ	اسم النشاط	النشاط الثقافي
سكان مدينة الأغواط	مديرية التجارة، مديرية الفلاحة، جمعيات ثقافية، حرفيين، فنانيين وشعراء أدباء	التعريف بالسنة الأمازيغية والتنوع الثقافي لبلادنا	دار الثقافة والفنون التخي عبد الله بن كريو	من 09 إلى 13 جانفي 2023	الإحتفال برأس السنة الأمازيغية 2023-2973 صالون ابداعات المرأة الماكثة في البيت الصالون الجهوي للألبسة التقليدية - معرض للحلي التقليدية - معرض للصور الفوتوغرافية - معرض للأواني الفخارية والأدوات التقليدية - معرض للأكلات الشعبية - معرض للمنتوجات الطبيعية المحلية - معرض للحرف اليدوية المحلية - معرض للعتاد الفلاحي التقليدي - عروض فلكلورية محلية - مداخلة حول السنة الفلاحية الأمازيغية - أمسية أدبية (أدباء وشعراء من منطقة الأغواط) - سهرة فنية تراثية محلية	الإحتفال

المصدر: من اعداد الطالبين

يقام هذا المعرض سنويا من أجل إحياء ذكرى السنة الأمازيغية للإحتفال به في ولاية الأغواط بدار الثقافة عبد الله بن كريو من تنظيم المؤسسات التالية مديرية التجارة والفلاحة وجمعية ثقافية إضافة إلى حرفين وشعراء أدباء .

- عبر برنامج مسطر يتم فيه عرض:
- معرض للحلي التقليدية
- معرض للصور الفوتوغرافية
- معرض للأواني الفخارية والأدوات التقليدية
- معرض للأكلات الشعبية
- معرض للمنتجات الطبيعية المحلية
- معرض للحرف اليدوية المحلية
- معرض للعتاد الفلاحي التقليدي
- عروض فلكلورية محلية
- مداخلة حول السنة الفلاحية الأمازيغية
- أمسية أدبية (أدباء وشعراء من منطقة الأغواط)
- سهرة فنية تراثية محلية.

وتم إفتتاح الرسمي لفعاليات الإحتفال الرسمي لرأس السنة الأمازيغية بدار الثقافة عبد الله بن كريو يوم 9 جانفي 2023 على الساعة 9:30 حيث تم إقامة خيمة أمازيغية لجميع تراب الوطني، وتضمنت خيمة محلية وخيمة شاوية، خيمة ترقية، شنوة، مزابي، بني سنون. وتشمل كل خيمة معرض حيث أن أول معرض هو معرض حلي التقليدية للنساء حيث تم فيه عرض مجموعة من الحلي التقليدية وثاني معرض معرض الصور الفوتوغرافية تم عرض فيه مجموعة من الصور تحكي ما يقوم به سكان الجزائر في رأس السنة الأمازيغية ومن ثم معرض الأواني الفخارية والنحاسية والأدوات التقليدية التي صنعت على يد حرفين متميزين

صنعت بإتقان ومهارة عالية وتم عرض مجموعة من الأكلات الشعبية (الكسكس، اللبن، مكسرات وحلويات تقليدية)

كذلك تم عرض معرض الحرف اليدوية المحلية (خياطة اللباس التقليدي، الزرابي) وعرض العتاد الفلاحي التقليدي وتم عرض يوم 11 جانفي فرق للعروض الفلكلورية أحيتها فرق بأزياء تقليدية تحت أنغام متعددة مستوحاة من تراث موسيقي جزائري.

وحيث تم عرض يوم 12 جانفي في جامعة عمار ثليجي مداخلات بتنشيط جامعة عمار ثليجي بالتنسيق مع الجامعة تم التكلم فيه حول السنة الفلاحية الأمازيغية وتاريخها المجيد والتراث المتوارث من عادات وتقاليد وأصول وأعراف بين ولايات الجزائر وشعبها، وفي مساء هذا اليوم عقدت أمسية أدبية وتم فيها عرض مجموعة من الأدباء والشعراء من ولاية الأغواط مجموعة من أجمل الأبيات الشعرية يمدحون فيها هذا اليوم المميز والجميل للتغني به. ويبين الجدول ان المديرية الثقافة استعملت الاتصال الحداثي بشكل كبير في تنظيم الاحتفال ولإبقاء واستعملت أشكال ووسائل اتصالية مختلفة وذلك للحفاظ على صورة الثقافة في أعلى مستوياتها وتوريثها للأجيال القادمة، بالإضافة إلى إبراز ثقافة الولاية محليا ووطنيا وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الشرائح المجتمع مما يعطي المؤسسة مصداقية أكبر وخلق صورة ذهنية للمؤسسة جيدة.

حيث حددت مديرية الثقافة ميزانية مالية لتأطير نشاط وتسييره وكان الهدف منه تحسين صورة وسمعة المؤسسة إلا أفضل ما هي عليه وإبراز التراث الوطني والحفاظ عليه وتعريف بالثقافة الأمازيغية حيث تم عرضه بدار الثقافة عبدا لله بن كريوا بالأغواط وكان موجه إلى سكن الأغواط عامة في مدة دامت 5ايام وتم استعمال وسائل إعلام الصحافة الراديو والتلفزيون الانترنت فيسبوك حيث لقي تأثير على جمهور وحضور كبير منهم وقد تم هذا الحدث وفي إطار قانوني وحضور مصالح امن الوطني ودرك وطني لضمان سير جيد له. ويبين الجدول رقم 08 أن مديرية الثقافة استعملت الاتصال الحداثي بشكل كبير في تنظيم الاحتفال واستخدمت أشكال ووسائل اتصالية مختلفة المتمثلة معرض وصالونات فهي من

وسائل التواصل الحديث وذلك للحفاظ على صورة الثقافة في أعلى مستوياتها وتوريثها للأجيال قادمة وتقديم منتج حديث للمشاهدة والتفاعل عبر طرح الأسئلة وتبادل المعلومات والتي تدخل في سياق الحدث، بالإضافة إلى إبراز ثقافة يوم الفلاح في الولاية محليا ووطنيا وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع مما يعطي المؤسسة مصداقية أكبر وما يسمح في ترسيخ صورة حسنة في أذهان جمهور عنها.

3- تحليل المقابلة:

مراسيم الاتصال الحديث الخاص بتحضير الاحتفالات (رأس السنة الامازيغية)

س¹: كيف كان تحضير لحفل رأس السنة الامازيغية؟

ج¹: الحدث هنا يكون معلوم فيكون التحضير للحفل ب 20 يوم قبل بعد ان نتلقى مراسلة من طرف الوزارة بتنشيط هذا الحفل.

س²: ماهو البرنامج الثقافية والفنية الخاص الذي اتخذتموه في الحفل؟

ج²: معرض للحلي التقليدية

. معرض للصور الفوتوغرافية

. معرض للوانى الفخارية والادوات التقليدية

. معرض للأكلات الشعبية

. معرض للمتوجات الطبيعية المحلية

. معرض للحرف اليدوية المحلية

. معرض للعتاد الفلاحي التقليدي

. عروض فلكلورية محلية

. مداخلة حول السنة الفلاحية الامازيغية

. امسية ادبية (ادباء وشعراء من منطقة الاغواط)

. سهرة فنية تراثية محلية .

س³: كيف كانت اجواء افتتاح الحفل؟

ج³: افتتاح كان تحت اشراف سيد والي ولاية الاغواط

. تدشين المعارض

. الغناء اثناء التدشين باغاني امازيغية

. تكريم شخصية امازيغية بعد التدشين

س⁴: ماهي أنشطة الفنية المبرمجة لهذا اليوم؟

ج⁴: أنشطة الفنية كان فيها حفل محلي بالمشاركة مع فرق من ولاية الاغواط

س⁵: هل نظمت ندوات حول الثقافة واللغة والامازيغية

ج⁵: كانت هناك مداخلة حول يناير لترسيخ الحدث لدى الجمهور وكانت تحت اشراف

محافظة التراث الثقافي لولاية الاغواط من إعداد السيدة تواتي حسينة.

س⁶: حسب رأيك من هو المكلف بهذا النشاط بمؤسستكم؟

ج⁶: مصلحة التراث الثقافي ومصلحة النشاطات.

س⁷: هل ترى ان التحضير للحفل داخل مؤسستكم ضروري؟

ج⁷: نعم طبعا التحضير ضروري لهذا اليوم لاننا نمثل قطاع الثقافة لولاية الاغواط.

س⁸: هل تشاركون بتحضير للحفل ام المسؤول الاول بالمؤسسة

ج⁸: يكون التحضير الحفل مع الجميع وليس المسؤول الاول فقط

س⁹: ماهو انطباع الجمهور على الحفل حسب رأيك؟

ج⁹: لاقت استحسان واستجابة من قبل الجمهور لان هذا اليوم يمثل عادات وتقاليد الجزائر

المشتركة ولاحظنا ذلك من خلال اقبال على شراء المنتج الفلاحي والثقافي.

س¹⁰: هل ترون بأن نشاط هذا الحفل يحسن صورة المؤسسة

ج¹⁰: نعم يحسن صورة المؤسسة

س¹¹: حسب رأيكم ما نوع البرامج المفضلة لدى الجمهور

ج¹¹: البرنامج المفضل لدى الجمهور هو حفل الغناء والالبسة التقليدية

س¹²: من خلال هذه الممارسات للأنشطة الثقافية والفنية هل حققت مديرية الثقافة اهدافها

ج¹²: نعم حققت اهدافها من خلال تنشيطها وتكفلها بهذا الاحتفال.

س¹³: كم دام هذا الحفل.

ج¹³: دام هذا الحفل 5 ايام ابتداء من 9 إلى 13 جانفي 2023.

س¹⁴: وفي الاخير كيف تقيمون نشاط تحضير الاحتفال برأس السنة الامازيغية في

المؤسسة

ج¹⁴: تقيمونا لهذا اليوم جيد جدا حيث انا استجابة الجمهور تحفزنا نحن مديرية الثقافة

بالأغواط بتوسيع النشاطات وتكثيفها وتقديم دائما الافضل في الحفلات القادمة.

4- النتائج المستخلصة من المقابلة:

- تم تنظيم حفل رأس السنة الأمازيغية في الولاية بتنسيق وإشراف من قبل مديرية الثقافة وتحت إشراف سيد والي الولاية.

- تم تنظيم عدة فعاليات ثقافية وفنية متنوعة خلال الحفل بما في ذلك معارض للحلي التقليدية والصور الفوتوغرافية والأواني الفخارية والأكلات الشعبية والمتوجات الطبيعية والحرف اليدوية والعتاد الفلاحي التقليدي.

- تم افتتاح الحفل بحضور سيد والي الولاية وتم تدشين المعارض والغناء بأغاني أمازيغية وتكريم شخصية أمازيغية.

- تم تنظيم فعاليات فنية متنوعة مع مشاركة فرق من ولاية الأغواط.

- تمت إقامة مداخلة حول السنة الفلاحية الأمازيغية وندوة لترسيخ الحدث لدى الجمهور.

- مصلحة التراث الثقافي ومصلحة النشاطات كانت مكلفة بتحضير الحفل.

- التحضير للحفل داخل المؤسسة يعتبر ضرورياً لتمثيل قطاع الثقافة بالولاية.

- تقييم الجمهور للحفل كان إيجابياً ولاقى استحساناً واهتماماً من قبلهم.

- تم تحقيق أهداف مديرية الثقافة من خلال تنشيط وتكفلها بهذا الحفل.

- البرامج المفضلة لدى الجمهور هي حفل الغناء والعروض التراثية.

- استمر الحفل لمدة 5 أيام من 9 إلى 13 يناير 2023.
 - يقيمون نشاط تحضير الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في المؤسسة بأنه جيد جدًا ويرغبون في توسيع وتكثيف النشاطات وتقديم المزيد من الحفلات في المستقبل.
- 5- الاستنتاج العام:**
- في ختام هذا الفصل، يمكن القول بأن الاتصال الحدتي لعب دورًا حاسمًا في تحضير احتفالات عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية في الأعواط 2023/2022. من خلال استخدام وسائل الاتصال المتنوعة وتنظيم مراسيم الاتصال الحدتي، تم تعزيز الوعي الثقافي والانتماء للمشاركين والجمهور. وقد تم تحقيق أهداف الاتصال الحدتي في نشر الثقافة المحلية وتعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الصورة المؤسسية.
- وتوصلنا من خلال دراستنا لجملة من النتائج نجزها فيما يلي:
- الاتصال الحدتي ساهم بشكل كبير في تحضير احتفالات عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية في الأعواط 2023/2022.
 - عام الخلية 4 ديسمبر 1852 يعتبر حدثًا تاريخيًا هامًا في تاريخ الأعواط، بينما رأس السنة الأمازيغية هو احتفال يمثل تراث الشعب الأمازيغي.
 - مراسيم الاتصال الحدتي تعزز الوعي والانتماء الثقافي للمشاركين والمجتمع بشكل عام من خلال تقديم العروض الفنية والثقافية التقليدية وإبراز الثقافة الأمازيغية.
 - الاتصال الحدتي يعتمد على استخدام وسائل متنوعة مثل المعارض، والعروض الفنية، والندوات، والمداخلات الثقافية لتحقيق أهدافه.
 - أهداف الاتصال الحدتي في تحضير الاحتفالات تشمل تعزيز الثقافة المحلية والتراث، ونشر الوعي بالأحداث التاريخية المهمة، وتعزيز الانتماء للمجتمع المحلي.
 - من خلال الدراسة، توصلنا إلى أن الاتصال الحدتي يلعب دورًا حاسمًا في إبراز وتعزيز الاحتفالات الرسمية وتعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

- الاتصال الحدتي يساهم في تعزيز صورة المؤسسات والمنظمات المشاركة في التحضير للحفلات ويعزز الروح الانتمائية للمشاركين والجمهور.
- يساهم الاتصال الحدتي في تحسين صورة مؤسسة لدى جمهورداخلي وخارجي.
- تحظى الانشطة الحديثة المنظر منطرف مديرية الثقافة بالتنسيق مع الدارالثقافة مما ينعكس ايجابيا على جمهور.
- تساهم الوسائل الاتصال الحديثة في الايصال الفكرة وترسيخها لدى مجتمع برمته.
- إن للإتصال الحدتي دورا كبيرا في تحضير الاحتفالات وتنظيمها.

تشير النتائج العامة للدراسة إلى أن الاتصال الحدتي يعتبر أداة قوية لإبراز الثقافة والتراث المحلي وتعزيز الانتماء الثقافي في المجتمعات. ينبغي أن يستفيد المنظمون والمؤسسات الثقافية من تجارب هذه الحفلات لتنظيم أحداث مستقبلية ناجحة ومثيرة.

وفي نهاية المطاف، يعد الاتصال الحدتي أداة قوية للتواصل والتفاعل مع الجمهور وتعزيز الروح الانتمائية والوعي الثقافي في المجتمع. إن فهم دور الاتصال الحدتي وتوظيفه بشكل فعال يساهم في تحقيق أهداف الاحتفالات الثقافية والتعبير عن التراث والثقافة بطرق مبتكرة ومؤثرة.

خاتمة

من خلال دراستنا نرى أن استخدام الاتصال الحداثي بشكل متقن وفعال، يمكن تحقيق تأثير كبير على الجمهور المستهدف وإيصال رسائل محددة بشكل فعال. يعمل الاتصال الحداثي كجسر بين المؤسسات والجمهور، حيث يمكنه تعزيز العلاقات وتعميق الانتماء والتفاعل الإيجابي.

من خلال تنظيم وتخطيط مراسيم الاتصال الحداثي بعناية، يمكن للمؤسسات إبراز قيمها ومبادئها وتعزيز هويتها الثقافية والتراثية. يتضمن ذلك اختيار الأحداث والمناسبات المناسبة، وتصميم وتنسيق البرامج والفعاليات، واستخدام وسائل الإعلام والتواصل المختلفة لنقل الرسائل المرغوبة.

بفضل الاتصال الحداثي، يمكن للمؤسسات أن تبني سمعة إيجابية وتعزز مكانتها في المجتمع المحلي والوطني الجزائري. يمكن لهذه المراسيم أن تلهم الجمهور وتعزز الانتماء الوطني والثقافي في الجزائر، وتعكس قيم العدالة والتسامح والتعايش السلمي.

ومن خلال الاستفادة من الفهم العميق للاتصال الحداثي وتوظيف الاستراتيجيات المناسبة، أصبح له أهمية كبيرة في مجتمع الجزائري عندما دخل قلب نشاطها فأصبحت عبر نشاطات حديثة تتيح فرصة التفاعل بين زائر والأحداث الإتصالية بالإضافة إلى توفيرها أماكن ممارسة الأنشطة مختلفة كالمحاضرات العلمية والندوات وصالونات والحفلات والمعارض ومسرحيات، ودورات رياضية بحيث أنها متوجهة نحو إحياء ذاكرة الجزائر وتوجيهها نحو تزايد إستعمال الإتصال الحداثي وإحتوائه.

فمن الواضح أن مراسيم الاتصال الحداثي الخاصة بتحضير احتفالات عام الخلية ورأس السنة الأمازيغية في الأغواط لعامي 2022-2023 تعد فرصة مثالية لتعزيز التواصل والتفاعل وتعميق الانتماء الثقافي، وتعكس قيم الوحدة والتراث والانتماء الوطني.

إن نجاح هذه المراسيم يعتمد على التخطيط والتنظيم الجيد، واستخدام الاستراتيجيات الاتصالية الملائمة، وتفهم احتياجات وتطلعات الجمهور المستهدف. بالتالي، فإن استثمار الجهود والموارد اللازمة في مراسيم الاتصال الحداثي سيسهم في تحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز صورتها الذهنية وسمعتها بين الجمهور المستهدف والرأي العام.

حيث قمنا في دراستنا هذه محاولة الإجابة عن الإشكالية المطروحة حول كيفية تأثير الاتصال الحداثي في تحضير احتفالات عام الخلية 4 ديسمبر 1852 ورأس السنة الأمازيغية في الأعواط 2023/2022. ومن خلال تحليل التساؤلات الفرعية، تم التعمق في فهم مفهوم الاتصال الحداثي وتأثيره على تعزيز الوعي والانتماء الثقافي، بالإضافة إلى دوره في تحضير الاحتفالات واستخدام الوسائل المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة. هذه المراسيم تمثل فرصة هامة للمؤسسات والمجتمع للتواصل وتبادل الرسائل والقيم الثقافية والتراثية والحفاظ على التراث الولائي.

توصلنا في دراستنا إلى أن الاتصال الحداثي يعد أداة فعالة في التواصل مع الجمهور وتعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية في المجتمع. فمن خلال تنظيم مراسيم الاتصال الحداثي واستخدام البرامج الثقافية والفنية المناسبة تم تعزيز الوعي بالثقافة المحلية وتعزيز الانتماء الثقافي للمشاركين والمجتمع بشكل عام.

وبناءً على النتائج المستخلصة، يمكن الاستنتاج بأن الاتصال الحداثي يعد أداة أساسية في تنظيم الاحتفالات الثقافية وتحقيق الأهداف المرجوة. فتعزيز الوعي والانتماء الثقافي وتعزيز الروابط الاجتماعية يساهم في بناء مجتمع مترابط ومتناغم.

قائمة المراجع

أولاً- الكتب:

1. أحمد محمود الخطيب وهادي نهر، إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 2009.
2. احمد مختار العيادي في التاريخ العباسي والاندلسي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1971.
3. أنعام حسن أيوب وآخرون، العلاقات العامة والاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
4. ثامر البكري، الاتصالات التسويقية والترويج، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
5. ربحي مصطفى عليان وأماني غازي جرار، إدارة الاجتماعات والمؤتمرات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
6. عبد العزيز، خليفة شعبان، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات، د.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
7. عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
8. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، عالم الكتاب، القاهرة، ط2، 2008.
9. فخري جاسم سلمان وآخرون، العلاقات العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط1، 1981.
10. الفيروزبادي، القاموس المحيط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1979 / ح3.
11. محمد منير حجاب وسحر محمد وهبي، العلاقات العامة: مدخل اتصالي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999.

12. مرفت العشماوي دورة الحياة، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية، دار المعرفة الجامعية، 2011.

13. مصطفى شاكر سليم، قاموس الانثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط1، 1981.

14. منال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012.

ثانيا - الرسائل والأطروحات الجامعية:

15. حسان حجاج، الاتصال الحداثي في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، غير منشورة، 2016/2015.

16. حفيظة حسيني، الاتصال الحداثي ودوره في تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة الثقافية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، الجزائر، 2019/2018.

حمزة حاجي، استراتيجية الاتصال الحداثي في المؤسسة الثقافية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر، الجزائر، 2019/218.

17. خديجة ياسية، بثينة محدي، واقع الاتصال الحداثي في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وللاقات عامة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2020/2019.

18. رفيق بن حصير، الأمازيغية والأمن الهوياتي في شمال افريقيا، دراسة حالة الجزائر والمغرب، مذكرة ماجستير، 2013-2012، باتنة.

19. صليحة فرجالله، أمنة شيخاوي، أمنة حملاوي، واقع الاتصال الحداثي في المؤسسات الاقتصادية الخاصة، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال وعلاقات عامة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2018/2019.
20. عيسى بوقرين، المقاومة الشعبية في الجنوب الشرقي الجزائري 1850-1875م، أطروحة دكتوراه تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018/2019.
21. محبوب حكيم، واقع الاتصال الحداثي في المؤسسة الصناعية والتجارية والحرفية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2019/2020.

ثالثا- المجلات العلمية:

22. أيوب رقاني، أثار الاتصال الحداثي على تفعيل العلاقات الجوارية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 49، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 03، جويلية 2018.
23. أيوب رقاني، الاتصال الحداثي في المؤسسة المتحفي الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2017.
24. بومشعل يوسف، فعالية استراتيجيات الاتصال الحداثي في تعزيز سمعة المؤسسة، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 07، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2021.
25. حياة فزادري، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022.
26. رزقي خليفي. هجيرة شيقارة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 23، جامعة البويرة، الجزائر، 2017.

27. زرقوط موسى، الاتصال الحداثي ودوره في بناء صورة المؤسسة الاقتصادية الخاصة، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، المجلد 15، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، جانفي 2022.
28. زمر بدالدين، عيشاوي وهيبة، الإتصال الحداثي كأداة إستراتيجية لتعزيز صورة المؤسسة لدى جماهيرها، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022.
29. زمر بدالدين، عيشاوي وهيبة، الإتصال الحداثي كأداة إستراتيجية لتعزيز صورة المؤسسة لدى جماهيرها، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، جوان 2022.
30. عرابية محمد كريم، الاتصال الحداثي بين التأسيس والتأصيل، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، مارس 2016.

الملاحق

عناوين بعض المخطوطات المستنسخة المتعلقة بمقاومة مدينة الأغواط سنة 1852

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
N° le Général Yusuf
10 Septembre - 20 Octobre 1852

القرار المحلة التي قادها الجنرال يوسف ضد مدينة الأغواط من 10 سبتمبر إلى 21 ديسمبر 1852

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
Le Général de Brigade de Division
17 Janvier à 02 Mai 1852

القرار محلة الجنرال جولدموند ضد مدينة الأغواط من 17 جانفي إلى 02 ماي 1852

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
18 Janvier à 18 Décembre 1852

القرار محلة الجنرال يوسيف ضد مدينة الأغواط من 18 جانفي إلى 18 ديسمبر 1852

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
18 Janvier à 18 Décembre 1852

القرار يحسن معلومات من أحداث الحروب جازالي - جازالي 1860

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
18 Janvier à 18 Décembre 1852

القرار لمحلة الجنرال يوسيف ضد مدينة الأغواط من 18 جانفي إلى 18 ديسمبر 1852

Journal des opérations de la colonne expéditionnaire
18 Janvier à 18 Décembre 1852

القرار لمحلة الجنرال يوسيف ضد مدينة الأغواط من 18 جانفي إلى 18 ديسمبر 1852

مشاهد وصور من مقاومة مدينة الأغواط أواخر سنة 1852



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة



الجنرال يوسيف يوجه الجنود في ساحة المعركة

أبرز أسماء الضباط الساميين الفرنسيين الذين قتلوا وكذا الذين أصيبوا بجروح في مقاومة مدينة الأغواط أواخر سنة 1852

- LE GENERAL: BOUSCARENE.
- LE COMMANDANT: MORAND.
- LE CAPITAINE: BESSIERE.
- LE CAPITAINE: DE STAËL.
- LE CAPITAINE: FRANTZ.
- LE CAPITAINE: BUBOT.

من القتلى:

- الجنرال: يوسكارين.
- الرائد: مورون.
- النقيب: بيسيير.
- النقيب: دوستال.
- النقيب: فرانتز.
- النقيب: بيبو.

من الجرحى:

- LE COMMANDANT: DANGET.
- LE LIEUTENANT: BOGUET.
- LE LIEUTENANT: LOUIS (Frère Du Cdt Morand).
- LE LIEUTENANT: KNAUSS.
- LE LIEUTENANT: BOMIEU.
- LE LIEUTENANT: AUSSILLONS.
- LE LIEUTENANT: COSTA.
- LE SOUS LIEUTENANT: ROMIERE.
- LE SOUS LIEUTENANT: ARMAND.

- الرائد: دانجت.
- الملازم الثاني: بوكي.
- الملازم الثاني: لويس (إخ الجنرال مورون).
- الملازم الثاني: كناوس.
- الملازم الثاني: بوميو.
- الملازم الثاني: أوسيون.
- الملازم الثاني: كوستا.
- الملازم الأول: روميير.
- الملازم الأول: أرمون.

الملحق رقم 02: يوضح نشاط ثقافي يمثل عامل خلية ملهمة البقاء



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية الأغواط
قضاء الثقافة والفنون الأغواط
مديرية المجاهدين
الأمانة الولائية للمنظمة الوطنية للمجاهدين
مديرية الشباب والرياضة



جمعية الناقدون للمسرح و السينما
تقدم:

نص:
عمر شعيب

إخراج:
وليد بن سعدة

عظمى ملحمة البقاء الخلية

بالتعاون مع:
- بارود الأغواط
- فرقة "SEM" الفنية

MUHAMMAD ZIANE
Art is my fingerprint



MUHAMMAD ZIANE
Art is my fingerprint







الملحق رقم 03: يوضح نشاط رياضي يمثل أسبوع الشبه أولمبي بمناسبة ذكرى 170

لمقاومة الأعواظ

جامعة عمار ثلجي الاغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرائضة جامعة عمار ثلجي الاغواط

فعاليات الألعاب الجماعية
رياضة كرة السلة لـ 3 لاعبين

عدد المشاركين	الفئة العمرية	المشاركات و المشاركين	تاريخ و مكان التنظيم
04 لاعبا (1+3)	غير محدد	الطلبة و الطالبات المسجلين للمشاركة على مستوى الكلية /المعهد	ملعب الهواء الطلق العلوي المخصص بالمعهد

لا يمكن اطلاق المقابلة بأقل من 3 لاعبين

- مقابلة كرة السلة 3X3 تلعب بين فريقين مكونين من 03 لاعبين لكل فريق داخل الملعب الذي يتوفر على سلة واحدة مع وجود لاعب احتياطي لكل فريق
- لقفز بالمقابلة يجب تسجيل 15 نقطة او تسجيل اكبر عدد من النقاط عند انتهاء الوقت الأصلي
- في حالة التعادل يتم إضافة شروط إضافية ويعتبر الفريق الفائز هو الفريق الذي يقوم بتسجيل اول سلة

الفريق

- يكون الفريق من 3 لاعبين و لاعب 01 احتياطي و مؤطر / مدرب

الملعب

- مقاس ملعب كرة السلة 3X3 هي 15 متر في العرض و 11 متر في الطول ، غير انه سيتم اعتماد ابعاد نصف الملعب الخاص بكرة السلة المتاح بالجهة العلوية من المركب الرياضي الخاص بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرائضة

مدة المباريات

مدة المباريات	فترة الاستراحة	الأشواط الإضافية
فترة واحدة من 15 دقيقة مع توقف العداد 05 دقائق راحة في حالة إضافة شروط إضافية في حالة التعادل		

بلدة الفريق

- اللون الموحد لباس لكل فريق

يعتمد قانون الاتحاد الدولي لكرة السلة 3X3 فيما يخص القوانين الأخرى للعبة

جامعة عمار ثلجي الاغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرائضة جامعة عمار ثلجي الاغواط

فعاليات الألعاب الفردية
العاب القوى (مضمار العاب القوى)

عدد المشاركين	الفئة العمرية	المشاركات و المشاركين	تاريخ و مكان التنظيم
02 رياضي + 02 رياضية من كل قسم + 01 مؤطر/مدرب	غير محدد	الطلبة و الطالبات المسجلين للمشاركة على مستوى الكلية /المعهد	مضمار العاب القوى المخصص بالمعهد

القوانين الخاصة بالالعاب القوى (04 تخصصات)

ملاحظات	المنافسات
يشارك في فعاليات مسابقات العاب القوى الطلبة و الطالبات محلي الأقسام في كليتهم ويتم تسجيلهم على مستوى لجنة التنظيم بناما على مراسلات من طرف رؤساء الأقسام بكل كليات جامعة عمار ثلجي الاغواط	سباق السرعة 100 متر سباق 400 متر القفز الطويل رمي الجلة

قوانين تقنية

- يمكن لكل رياضي / رياضية الاختيار في البداية للمشاركة في المنافسات الرياضية معاً (100،400،1000مترالقفز)للم احتساب النقاط للترويج في اتمر المنافسة او الاكتفاء بالمشاركة في تخصص واحد او اكثر
- في المنافسات الرياضية يتم احتساب النقاط الجمجمة من خلال النتائج المحصل عليها في كل منافسة
- يتم تأهيل القاترين الثلاث حسب الترتيب الى المرحلة المتقدمة من كل فعالية حسب الأذمة والنتائج

تطبق جميع القوانين الخاصة بالالعاب القوى من عقوبات تقنية و شخصية

جامعة عمار ثلجي الاغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرائضة

فعاليات الألعاب الجماعية
رياضة الكرة الطائرة الشاطئية (ملعب رملي مخصص)

عدد المشاركين	الفئة العمرية	المشاركات و المشاركين	تاريخ و مكان التنظيم
02 لاعبا + 01 مؤطر/مدرب	غير محدد	الطلبة و الطالبات المسجلين للمشاركة على مستوى الكلية /المعهد	الملعب الرملي المخصص بالمعهد

القوانين الخاصة بالكرة الطائرة الشاطئية

- يكون الفريق من لاعبين (لاعبين) ومؤطر/مدرب
- الفريق الفائز هو الذي يفوز بثلاث جولات
- يفوز الفريق بالشروط عند وصوله للنقطة 21، وفي حالة التعادل ب 20/20 يستمر اللعب الى ان يتقدم احد الفريقين بنقطتين
- في حالة تعادل الفريقين بشروط واحد لكل منهما - يتحكم الفريقين الى الملعب ثلاث بطون من فريق الذي يصل للنقطة 15 مع فارق نقطتين
- علو الشبكة 2.24
- طول الملعب 16م و عرضه 8م
- اللون الموحد لباس لكل فريق

يعتمد قانون الاتحاد الدولي لكرة الطائرة الشاطئية فيما يخص القوانين الأخرى للعبة

جامعة عمار ثلجي الاغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرائضة

فعاليات الألعاب الجماعية
رياضة الكرة الطائرة الشاطئية (ملعب رملي مخصص)

عدد المشاركين	الفئة العمرية	المشاركات و المشاركين	تاريخ و مكان التنظيم
02 لاعبا + 01 مؤطر/مدرب	غير محدد	الطلبة و الطالبات المسجلين للمشاركة على مستوى الكلية /المعهد	الملعب الرملي المخصص بالمعهد

القوانين الخاصة بالكرة الطائرة الشاطئية

- يكون الفريق من لاعبين (لاعبين) ومؤطر/مدرب
- الفريق الفائز هو الذي يفوز بثلاث جولات
- يفوز الفريق بالشروط عند وصوله للنقطة 21، وفي حالة التعادل ب 20/20 يستمر اللعب الى ان يتقدم احد الفريقين بنقطتين
- في حالة تعادل الفريقين بشروط واحد لكل منهما - يتحكم الفريقين الى الملعب ثلاث بطون من فريق الذي يصل للنقطة 15 مع فارق نقطتين
- علو الشبكة 2.24
- طول الملعب 16م و عرضه 8م
- اللون الموحد لباس لكل فريق

يعتمد قانون الاتحاد الدولي لكرة الطائرة الشاطئية فيما يخص القوانين الأخرى للعبة



الملحق رقم 04: يوضح موقع تواصل اجتماعي فيس بوك عام الخلية 1852



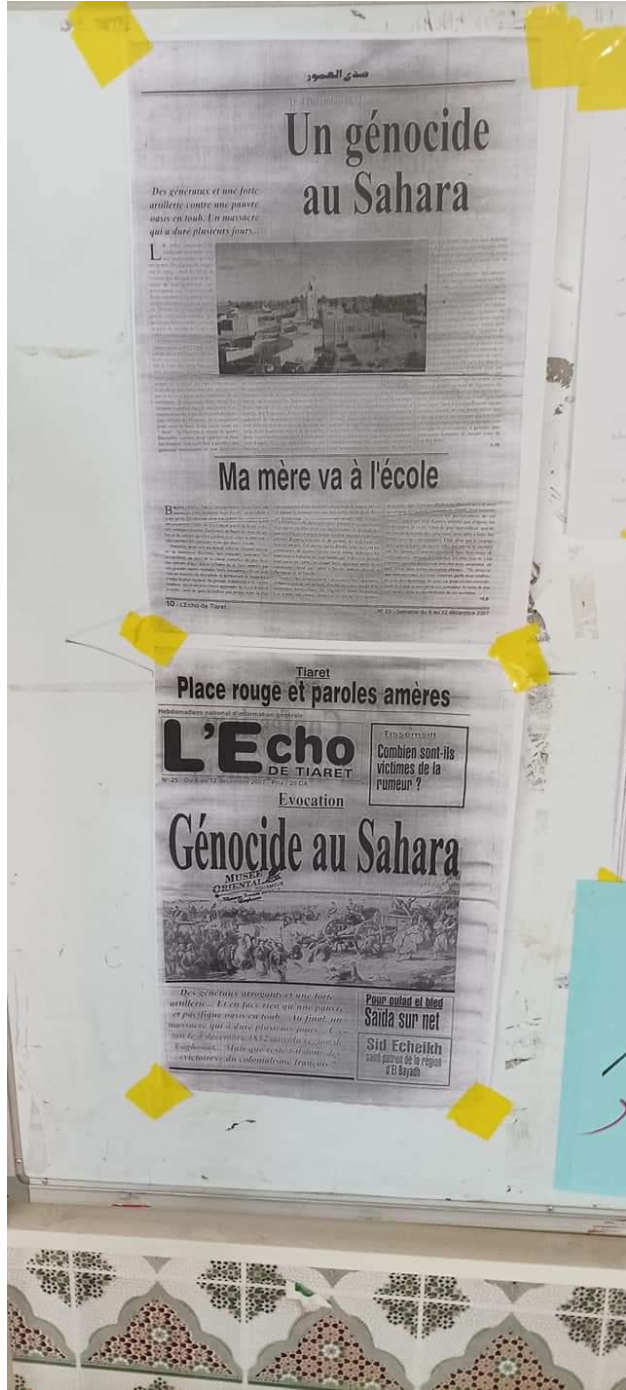


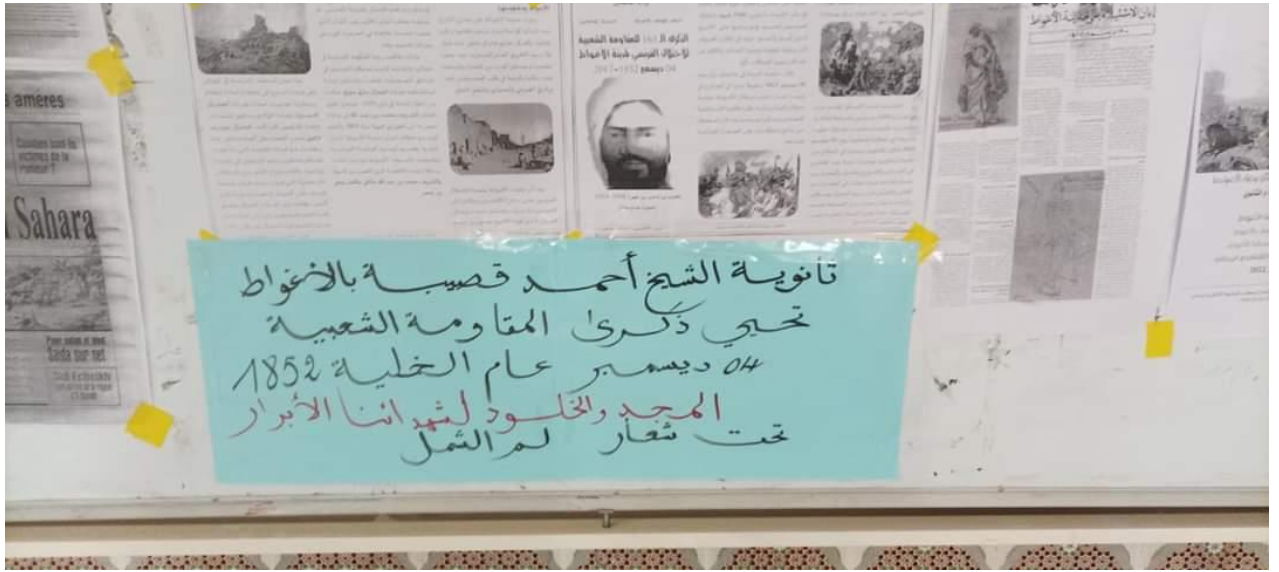
الملحق رقم 05: يوضح نشاط اعلامي يمثل محرقة الأغواط وصمة عار في جبين الاستعمال الفرنسي



الملحق رقم 06: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال بثانوية قصيبة تحت شعار حتى لا

ننسى





الملحق رقم 07: نشاط علمي يوضح فلم وثائقي لعام الشكاير





الملحق رقم 08: يوضح نشاط ثقافي يوضح احتفال برأس السنة الأمازيغية





الملحق رقم (09): مقابلة مع رئيسة مصلحة التراث الثقافي لولاية الأغواط

س1: كيف كان تحضير حفل رأس السنة الامازيغية؟

.....

س2: ماهو البرنامج الثقافية والفنية الخاص الذي اتخذتموه في الحفل؟

.....

س3: كيف كانت اجواء افتتاح الحفل؟

.....

س4: ماهي أنشطة الفنية المبرمجة لهذا اليوم؟

.....

س5: هل نظمت ندوات حول الثقافة واللغة والامازيغية؟

.....

س6: حسب رأيك من هو المكلف بهذا النشاط بمؤسستكم؟

.....

س7: هل ترى ان التحضير للحفل داخل مؤسستكم ضروري؟

.....

س8: هل تشاركون بتحضير للحفل ام المسؤول الاول بالمؤسسة؟

.....

س9: ماهو انطباع الجمهور على الحفل حسب رأيك؟

.....

س10: هل ترون بأن نشاط هذا الحفل يحسن صورة المؤسسة؟

.....

س11: حسب رأيكم ما نوع البرامج المفضلة لدى الجمهور؟

.....

س¹²: من خلال هذه الممارسات للأنشطة الثقافية والفنية هل حققت مديرية الثقافة اهدافها؟

.....

س¹³: كم دام هذا الحفل.؟

.....

س¹⁴: وفي الاخير كيف تقيمون نشاط تحضير الاحتفال برأس السنة الامازيغية في

المؤسسة ؟

.....